فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية السعودية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين

إعداد
د/ زعل بن شلال العنزي
درجة الدكتوراه في التربية وعلم النفس ـ تخصص قياس وتقويم،
المملكة العربية السعودية

فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية السعودية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين

زعل بن شلال العنزي

تخصص قياس وتقويم، درجة الدكتوراه في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: zaal-55@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية السعودية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة مكونة من (651) منهم (208) معلم، و(443) طالب بالمرحلة الثانوية، وتوصلت إلى ما يلي: أن فاعلية أهداف نظام المقررات من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت مرتفعة، وأن فاعلية محتوى نظام المقررات من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت متوسطة، وأن فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام بين التخصصات جاءت متوسطة، وأن فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام بين الطلاب جاءت مرتفعة، وأن فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام بين المعلمين جاءت مرتفعة، وأن الدرجة الكلية لفاعلية نظام المقررات من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت متوسطة، كما تبين من خلال النتائج أنه لا توجد فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) بينما توجد فروق تعزى لمتغير الدرجة العلمية (معلم – طالب) لصالح المعلمين.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، نظام المقررات، التكامل بين التخصصات، المرحلة الثانوية السعودية.

The Effectiveness of Saudi Secondary School Curriculum System from the Viewpoints of the Students and Teachers

Zaal bin Shallal Al-Anzi

Education and Psychology, Assessment and Evaluation, KSA.

Email: zaal-55@hotmail.com

ABSTRACT:

The current study aimed to identify the effectiveness of the curriculum system in the Saudi secondary stage schools from the viewpoints of the students and teachers. The study made use of the descriptive method, and utilized a questionnaire for collecting the study data. The study was administered to a sample consisting of 651 individuals (208 teachers and 443 students in the secondary stage). The results of the study revealed high effectiveness of the curriculum system from the viewpoints of the study participants, average effectiveness of the content of the curriculum system from the viewpoints of the study participants, high effectiveness of the curriculum system in achieving harmony and interaction among teachers, high effectiveness of the curriculum system in achieving harmony and interaction among teachers and average total degree of the effectiveness of the curriculum system from the viewpoints of the study participants. The results of the study revealed that there were no differences in the responses of the study participants due to the gender variable (males - females) while there were differences attributed to the variable of scientific degree (teacher - student) in favor of teachers.

Keywords: Effectiveness, curriculum system, interdisciplinary integration, Saudi Secondary School.

المقدمة:

إن تطور شعوب العالم في شتى المجالات مرهون بدرجة كبيرة بمدى تطور أنظمتها التعليمية، حيث أن التعليم يزود المجتمع بالطاقات البشرية التي تسهم في تحقيق أهدافه المنشودة. ولذلك تنامى الإحساس بضرورة تطوير نظام التعليم لدى المسئولين عن التعليم في المملكة العربية السعودية. فمنذ بداية التسعينات الهجرية والقائمون على التعليم في المملكة العربية السعودية يفكرون بجدية في تطويره على كافة المستويات، فعلى المستوى الجامعي كان لكلية التربية بالرياض السبق في تطبيق نظام الساعات المعتمدة وذلك في عام 1393هـ. وتلتها بقية كليات جامعة الملك سعود. وفي عام 1395هـ حذت جامعة الملك عبد العزيز حذو جامعة الملك سعود في تطبيق نظام الساعات كبديل للنظام الدراسي السنوي، وعلى مستوى المرحلة الثانوية، بدأت المملكة في عام 1395هـ في تجريب نظام الساعات المعتمدة في أربع مدارس أطلق عليها المدارس الثانوية الشاملة.

ويمر المجتمع اليوم بالعديد من المتغيرات التي تستهدف إعادة بناء المجتمع اقتصاديًا وفكريًا واجتماعيًا، وترتبط هذه المتغيرات بالكثير من المفاهيم، مثل: الخصخصة، وقطاع الأعمال العام، والتنمية المستدامة، والبطالة، ونسبة مشاركة المرأة في القطاعات المختلفة.. وغيرها من المفاهيم؛ لذا يرى (النبوي، 2015) أن تحقيق هذه المتغيرات لأهدافها يكون من خلال تفاعُل أفراد المجتمع معها وإدراكهم ووعيهم التام بتلك المتغيرات والمفاهيم الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بها، والدور الذي ينبغي أن يسهموا به تجاهها؛ ومن هنا أتت الحاجة إلى ضرورة إصلاح سياسات التعليم الثانوي، بحيث يتضمن المفاهيم والقضايا المعرفية التي تعمل على ملاحقة هذه التغيرات والتطورات من ناحية، وإعداد الطالبات للحياة الجديدة من ناحية أخرى، حيث يعتبر المعلم والمنهج والأنشطة أهم الأدوات التي تنمّي الوعي لدى الطالبات، وتسهم في إعداد المواطن الذي لا يدّخر جهدًا في العمل من أجل زيادة الإنتاج، ومواجهة المشكلات المختلفة التي تؤثر في خطط التنمية.

ومن ثم فتطوير منظومة التعليم مطلب مهم، وهذا ما أكدت عليه الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم بمصر، حيث أشار (شحاتة، 2012) إلى أن الاستراتيجية تعتمد على إصلاح التعليم وتطويره من خلال تقويم واقع التعليم وتشخيص جوانب القصور، والإصلاح الشامل للمناهج وطرائق التدريس ودمج التكنولوجيا في التعليم، وتحديث خبرات المعلمين والتنمية المهنية، وإصلاح التعليم الأساسي، وتحديث التعليم الثانوي العام، والتركيز على التعليم المهني.

ويحظى تطوير التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية باهتمام وأولية في التطوير نظرا لأهميته والأهداف المنوطة به، إذ نصت أهداف التعليم الثانوي على إكساب

المتعلمين القدر الملائم من المعارف والمهارات المفيدة بما يجعلهم أفرادًا نافعين وإيجابيين في المجتمع، وتنمية المهارات الحياتية ومهارات التفكير من خلال إتاحة الفرصة للتعلم في مواقف حياتية واقعية في المجتمع المعاصر، وتطوير مهارات التعامل مع التقنية ومصادر المعلومات، وتنمية شخصية المتعلم شمولياً وتنويع الخبرات التعليمية.

وتعد مرحلة التعليم الثانوي النقطة الحرجة للتعليم الأساسي، والبوابة الرئيسية التي ينطلق من خلالها الفرد لسوق العمل أو الجامعات على حد سواء، وبناء علىه نجد ان هناك اهتمامًا ملموسًا في سياسات التعليم في البلدان العربية وما احتوته الأهداف العامة لنظام التعليم الثانوي بأن يكون هذا التعليم متوافقًا مع السياسات التنموية والاجتماعية والاقتصادية، لذا شهد نظام التعليم الثانوي في البلدان العربية العديد من مراحل التطوير التي تحاول سد الفجوة بين مخرجاته وبين بيئة الفرد المستقبلية المتمثلة في سوق العمل أو بيئته التعليمية المتمثلة في الجامعات، وعلى الرغم من تلك الجوانب التطويرية في هذا الكيان التعليمي إلا ان نظرة المجتمع والتربويين تؤكد على ضعف المخرج وقلة كفاءته، وخيبة أمل للمستفيد الخارجي من هذا النظام (صائغ، 2010، 7، 8).

وأكدت (خديجة إبراهيم، 2015) أن أهم المراحل التي تقوم بدور مهم في حياة المتعلمين هي المرحلة الثانوية، حيث يُفترض أن يُعَدّ فيها المتعلم إعدادًا شاملًا متكاملًا مزودًا بالمعلومات والمهارات الأساسية التي تبني شخصيته للالتحاق بالدراسة الجامعية أو سوق العمل، والتي تنبثق من احتياجات المجتمع.

كما أكدت التجارب المعاصرة أن التقدم الحقيقي يبدأ من التعليم الثانوي، وتضع الدول المتقدمة التعليم الثانوي في أولوية برامجها وخططها السياسية (النجار، 2009). وتأكيدًا لذلك أورد (الحمود، 2011) دراسة لاقتصاديين من هارفارد، هما: "لورانس كاتز، وكلوديا غولدين"، والتي هدفت إلى دراسة أثر زيادة التحصيل التعليمي للقوى العاملة الأمريكية بين عامي 1915-1999، حيث وجدَا أن هذه المكاسب أسهمت في زيادة الإنتاجية والناتج المحلي، ووجدَا أن العامل الأساسي كان التوجه نحو تطوير التعليم الثانوي العام خلال الفترة من 1910 إلى 1940، وهذا التطوير للتعليم الثانوي العام أدّى إلى زيادة تعليم القوى العاملة وتحقيق فوائد اقتصادية كبيرة، كما أنه قاد إلى تطوير التعليم العالي.

ويغطي التعليم الثانوي فترة حرجة من حياة الملتحقين به وهي فترة المراهقة، بكل ما تحمله هذه الفترة من خصائص وتحديات ومشكلات ورغبة شديدة في إثبات الذات، وهي فترة تمرد وثورة واندفاع، لذا يرى بعض المتخصصين في علم النفس أنها تمثل ميلاداً جديداً، وتمتع التعليم الثانوي منذ نشأته – في حضارتنا المعاصرة- بمزايا كبيرة في نفوس الآباء، والأبناء، فهو الطريق إلي التعليم العالي بشتى أشكاله وأنماطه ومن ثم العلم والتخصص والمهن والمراكز المرموقة في المجتمع كما أن أهمية التعليم الثانوي

تعدت مجرد إعداد الشباب لمواصلة تعليمهم العالي إلى إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية (الغامدي، عبد الجواد، 2010: 162 -163).

وهنالك أدوار تربوية مهمة على المدرسة الثانوية القيام بها تتمثل أبرزها فيما يلي: (فرج، 2013: 22-23)

- مواصلة عملية التنمية الاجتماعية من أجل تكوين شخصية الطالب، وضمان إلمامه بما حوله.
- تعريف الطالب بوظائفه الاجتماعية وضمان إلمامه بها.
- توسيع دائرة نطاق التعامل والعلاقات الإنسانية والتفاعل مع الفئات المجتمعية المختلفة.
- ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم، مع بث روح التجديد والتآلف، تجاوباً مع المستجدات والمتغيرات الحضارية وبما لا يخالف الأسس والثوابت الإسلامية.
- توطيد العلاقة بين البيت والمدرسة والمجتمع وتكاملها من أجل تكوين جيل نافع، عرف حقوقه فوقف عندها، وعرف واجباته فأداها على الوجه المطلوب.
- الاهتمام بدارسة السلوك الاجتماعي وأنماط الحياة وتقديمها للنشء بصورة مبسطة لأغراض التربية المدنية، ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع، وبما يضمن عدم وقوعهم في دائرة الزلل والانحراف.

وتتنوع الدراسة في المرحلة الثانوية لتراعي النضج النفسي والعقلي، فإلى جانب نظام التخصص الذي يُعمل به خلال الصفين الأخيرين من الدراسة الثانوية العامة (أدبي، علمي) للإناث، (علوم شرعية وعربية، علوم إدارية واجتماعية، علوم طبيعية، علوم تطبيقية أو تقنية) للذكور، توجد مدارس ثانوية تابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومثلها كذلك مدارس ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم وغيرها (وزارة المعارف، 1419هـ: 208).

ويحظى تطوير التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية باهتمام وأولوية في وزارة التربية والتعليم"وكالة التطوير التربوي"لأهميته والأهداف المناطة به، لذا فقد سعت وزارة التربية والتعليم لدراسة نماذج في تطوير التعليم الثانوي، فكانت تجربة التعليم الثانوي الشامل في تعليم البنين وامتدت عشر سنوات من عام 1395- 1405هـ، ثم طبقت تجربة التعليم الثانوي المطور في تعليم البنين أيضاً وامتدت ست سنوات من عام 1406 -1411هـ، وبدأ من العام الدراسي 1425-142هـ تطبيق تجربة التعليم الثانوي نظام المقررات في كل من مدارس البنين والبنات وهي التجربة الأولى في التطوير بالنسبة لتعليم البنات (الشامخ، وآخرون، 1428هـ، 6).

ولقد بدأت الوزارة بتطبيق نظام المقررات على التعليم الأهلي بعدما كان مقتصراً في السابق على الحكومي فقط، وسمحت الوزارة للمدارس الأهلية بتدريس نظام المقررات للطلاب والطالبات اعتباراً من العام الدراسي 2014م، كما أن الوزارة تسعى لتعميم تجربة نظام المقررات في التعليم الثانوي بشكل تدريجي وفق خطط تنبتها الوزارة فور موافقة المقام السامي على المشروع، وتهدف التربية من ذلك إلى التنويع وتوفير خيارات للطلاب والطالبات وفق مشروع تطور التعليم العام، واشترطت الوزارة على المدارس الأهلية التي تريد تطبيق نظام المقررات الاستقلالية التامة في المبنى والكادر التعليمي والإداري، وأوضحت الوزارة في تعميم صادر من نائب وزير التربية والتعليم وبالإشارة إلى موافقة المقام السامي رقم (39086) وتاريخ 1433هـ على تطبيق نظام المقررات للنظام الثانوي القائم (الحارثي، 2013).

مشكلة الدراسة:

يواجه التعليم الثانوي مشكلات وتحديات تُعيق تحقيق الاستراتيجيات والرؤى الحديثة، وذلك بسبب الفجوة الكبيرة بين مخرجات التعليم وحاجات سوق العمل؛ مما أدى إلى وجود عائق يتمثل في غياب التكامل بين متطلبات التنمية ونوعية التعليم في المؤسسات التعليمية ومنها مؤسسات التعليم الثانوي، هذا العائق رفع من معدلات البطالة، بالإضافة إلى ضعف مستوى مخرجات التعليم الثانوي (الجعافرة، وآخرون، 2014)، (معوض، وشرف، 2012)، (عزازي، 2012)، (الحمود، 2011).

إن معظم الدراسات التي أُجريت تؤكد ضعف نوعية التعليم ومستوى المتعلم والمعلم على السواء، وأن التعليم اعتاد على مناهج وأساليب تدريس تعتمد على الحفظ والتلقين والكم أكثر من الكيف، وتَغْلُب عليها الجوانب النظرية دون الجوانب التطبيقية (الجعافرة، وآخرون، 2014).

وذكر (موسى، 2017) في دراسة حول التعليم الثانوي أن التعليم الثانوي ما زال يعاني من عدم توافر مصادر تمويل كافية لكثير من المدارس تساعد على توفير متطلبات الجودة الشاملة، كما لا يوجد اهتمام بالبيئة المدرسية من حيث النواحي الغذائية للطلاب أثناء اليوم الدراسي وتوفير الوجبات الصحية للطلاب بأسعار مناسبة، وعدم توفير الملاعب المدرسية الموائمة لتنفيذ الأنشطة الرياضية، إضافةً إلى عدم توافر المشرف النفسي، وقلة الوسائل التعليمية الإلكترونية الحديثة، وندرة الاستراحات المناسبة للطلاب بالمدارس الثانوية، كما بيّن انخفاض قدرة إدارة المناهج في تطبيق معايير جودة تأليف المناهج الدراسية وتصميمها؛ مما ينعكس سلبًا على جودة تلك المناهج ومناسبتها من حيث المحتوى والحجم وعدد المقررات لتحقيق الأهداف المطلوبة.

ويشير أحد التقارير الإحصائية التابعة للوزارة في المملكة على انخفاض الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوي نتيجة للرسوب والتسرب حيث بلغ معدل الرسوب 13.8، وبلغ معدل التسرب 8.3، ويكثر التسرب في الصف الأول والثاني الثانوي عنه في الصف

الثالث الثانوي، أما الرسوب فيظهر بشكل أكبر في الصفين الأول والثالث عنه في الصف الثاني (وزارة التربية والتعليم، 2003، 175).

ونظرًا إلى ذلك دعا (الحمود، 2011) المسئولين في المملكة العربية السعودية إلى ضرورة تطوير التعليم الثانوي، وإعادة هيكلته، وتطوير مناهجه، وتنويع مساراته، وضرورة تشعيب التعليم الثانوي، وعدم الاقتصار على قسمين (أدبي، وعلمي)؛ وذلك لتوفير أكبر فرص ممكنة أمام المتعلمين. وأكد على تدني مكانة التعليم الفني في المملكة العربية السعودية في أذهان المتعلمين وأولياء الأمور. كما بيّن أن التعليم الثانوي في المملكة ما زال يعتمد على المباني المستأجرة، التي تؤثر سلبًا في الأنشطة المدرسية ولا تتيح المجال للقيام بالأعمال والأنشطة التعليمية، سواء على مستوى الأنشطة الصفية أو اللاصفية، أو حتى على مستوى المختبرات والمرافق التعليمية المختلفة.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للتقويم المستمر للأنظمة التعليمية بصفة عامة، وتأتي هذه الدراسة في محاولة لتقييم مدى فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية نظراً لأهمية هذه المرحلة من جهة وحداثة نظام المقررات نسبياً من جهة أخرى.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما مدى فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟ وتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما مدى فاعلية أهداف نظام المقررات ورضا المعلمين والطلاب عنها؟
2. ما مدى فاعلية المحتويات الدراسية في نظام المقررات من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟
3. ما مدى فاعلية نظام المقررات من حيث تحقيقه للتكامل بين التخصصات من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟
4. ما مدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للطلاب من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟
5. ما مدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للمعلم من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟
6. ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكر/ أنثى) والرتبة الوظيفية (معلم/ طالب).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة للإجابة تَعَرُّفْ فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، وذلك من خلال تعرف ما يلي:

1. مدى فاعلية أهداف نظام المقررات ورضا المعلمين والطلاب عنها.
2. مدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للمعلم من وجهة نظر المعلمين والطلاب.
3. مدى فاعلية المحتويات الدراسية في نظام المقررات من وجهة نظر المعلمين والطلاب.
4. مدى فاعلية نظام المقررات من حيث تحقيقه للتكامل بين التخصصات من وجهة نظر المعلمين والطلاب.
5. مدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للطلاب من وجهة نظر المعلمين والطلاب.
6. مدى تأثير متغيري النوع (ذكر/ أنثى) والرتبة الوظيفية (معلم/ طالب).

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات يمكن إيجازها على النحو التالي:

1. أهمية المرحلة الثانوية وحاجتها لمزيد من الدراسات حول واقعها ومعوقاتها وسبل تطويرها.
2. حاجة نظام المقررات للتقويم المستمر من أجل تعرف نقاط قوته ونقاط ضعفه، والعمل على تعزيز نقاط القوة وتلاشي نقاط الضعف.
3. تعد الدراسة استجابة لما نادت به العديد من الدراسات والمؤتمرات المتخصصة حول تطوير وتقويم التعليم الثانوي بأنظمته المختلفة.
4. من المتوقع أن تفيد الدراسة المسئولين عن نظام المقررات بالتعليم الثانوي بما تسفر عنه من نتائج يؤخذ بها في عمليات التخطيط والتطوير له.
5. يمكن أن تكون الدراسة نقطة انطلاق للباحثين المهتمين بالمجال لإجراء دراسات أخرى مشابهة.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية من حيث (أهدافه – محتواه – أنشطته – تحقيقه للتكامل بين التخصصات – تحقيقه للتفاعل والانسجام بين الطلاب – تحقيقه للتفاعل والانسجام للمعلمين).
2. الحدود البشرية: عينة من معلمي وطلاب المرحلة الثانوية الذين يتبعون نظام المقررات.
3. الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية التي تطبق نظام المقررات بمدينة تبوك.
4. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2018/ 2019م.

مصطلحات الدراسة:

1. **نظام المقررات: هيكل جديد للتعليم الثانوي، يتكون من برنامج مشترك، يدرسه جميع الطلاب، يتفرع إلى مسارين يتجه الطالب للدراسة في أحدهما، وتتبنّى هذه الخطة في هيكلها الجديد جوانب عديدة، من أهمها: نظام الساعات الدراسية المقننة التي يسجلها الطالب في كل فصل دراسي، نظام المعدلات الفصلية والتراكمية، نظام المنهج التكاملي الذي يربط بين المقررات الدراسية؛ ليمكّن الطالب من اكتساب الجوانب المهارية والعملية والإعداد للحياة والتهيئة لسوق العمل، أساليب نوعية في التعليم والتعلم وأدوات جديدة في التقويم.**
2. **المرحلة الثانوية: هي الحلقة النهائيَّة من حلقات التعليم العام والتي تمثل مدخلات التعليم العام، وتحدد مخرجاته، ويتم على ضوئها تقويم جميع المراحل التعليمية التي تسبق التعليم الجامعي" (الصعيدي، 2009، 28).**
3. **فاعلية نظام المقررات: يقصد بفاعلية نظام المقررات مدى قدرته على تحقيق الأهداف المرجوة منه بأعلى قدر من الكفاءة والتميز وتحقيق الرضا للطلاب والمعلمين وأعضاء المجتمع المحلي، وذلك من خلال (أهداف – محتواه – تحقيقه للتكامل بين التخصصات – تحقيقه للتفاعل والانسجام بين الطلاب – تحقيقه للتفاعل والانسجام للمعلمين).**

الدراسات السابقة:

1. **هدفت دراسة النبوي، وآخرون (2015): هدفت التعرف على واقع إصلاح سياسات المناهج الدراسية للتعليم الثانوي العام في مصر وماليزيا واسكتلندا في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، والتعرف على القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على إصلاح. من خلال تحليل ومقارنة أنظمة التعليم الثانوي في الدول الثلاث، جاءت أهم النتائج لتأكد ضرورة مشاركة الهيئات المختلفة في سياسات تخطيط المناهج، لتحديد نقاط الضعف ونقاط القوة، وتحديد أولوياتها من أجل التغيير والإصلاح، تجريب المناهج الدراسية قبل تعميمها، والتأكد من صلاحيتها تحت إشراف قيادات واسعة الأفق، والتأكد من مدى تحقيقها للأهداف والاهتمام بالبحوث الميدانية، وذلك من أجل وضع منهج دراسي عالمي، يلبي متطلبات مجتمع المعرفة، ويخرج طالبا عالميا قادرا على تلبية احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي، كما تؤكد ضرورة دمج المعارف المتنوعة، وتكنولوجيا التعليم في سياسات تطوير المناهج الثانوية، ومساهمة المناهج في تأهيل الطالب ليصبح قادرا على حل المشكلات، وقادرا على الإبداع والابتكار، وضرورة اعتبار الأنشطة جزء أساسي من المنهج، كما أكدت على ضرورة تدريب المعلم ليكون قادر على تطبيق وتنفيذ المناهج الدراسية.**

2. دراسة خديجة إبراهيم (2015): هدفت إلى التعريف بأدوار التعليم الثانوي العام والمشكلات المعاصرة التي تواجهه، وأهمية الاختيار المهني، ودور التعليم الثانوي العام في توجيه طلاب لاختيار مستقبلهم المهني، إلى أن الطلاب يختارون التخصص التعليمي وكذلك التخصص المهني وفق أسس غير دقيقة وخاطئة أن هناك قصوراً وضعفاً شديداً في قيام التعليم الثانوي العام بدور في توعية الطلاب ونشر الوعي المهني لديهم، وذلك يرجع إلى تقصير مكونات المنظومة التعليمية بالتعليم الثانوي العام في القيام بأدوارها تجاه تلك العملية ومنها ضعف دور كلٍ من المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية، والمعلم والأخصائي النفس وقصور دور الأخصائي الاجتماع والإدارة المدرسية. وأكدت على وجود فجوة استراتيجية كبيرة بين الدور المأمول للتعليم الثانوي لتوجيه الطلاب لاختيار المستقبل المهني، ودوره في الواقع، لذا لابد من وضع استراتيجية لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه الطلاب لاختيار مستقبلهم المهني.
3. دراسة المسعودي (2014): هدفت الكشف عن درجة إسهام الإدارة المدرسية في دعم الاحتياجات المادية لبرامج التوجيه المهني لطالب المرحلة الثانوية، ودعم البرامج والأنشطة المهنية، وكذلك دعم التوعية المهنية، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول درجة إسهام الإدارة المدرسية في دعم التوجيه المهني لطالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين الطلابيين حسب متغيرات الدراسة (المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة في العمل الحالي، والمؤهل العلمي)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مرشدي الطلاب بمدارس التعليم الثانوي العام الحكومي بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهم (70) مديراً و(114) مرشداً طلابياً وكما استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن إسهام الإدارة المدرسية في التوجيه المهني جاء بدرجة متوسطة للأداة الكلي، وبمتوسط حسابي بلغ (2.90).
4. دراسة ***Enose*** (*2012*): وهدفت الدراسة الكشف عن الأساليب المستخدمة من قبل مديري المدارس في التعاون مع عملية الإرشاد الطلابي وإدارة انضباط الطلاب في المدارس الثانوية في مقاطعة بونغوما-بكينيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون عينة الدراسة من(40) مدير، و (40) نائب مدير، و (200) معلم، واستخدم أسلوب الاستبيان، و المقابلة وتحليل الوثائق لجمع البيانات. وكشفت نتائج الدراسة أن العديد من المخالفات وجدت في المدارس الثانوية من قبل مديري المدارس الذين قاموا باستخدام مجموعة واسعة من وسائل إدارة ضبط الطلاب في المدارس والتي تضمنت التوبيخ والضرب والعقاب البدني، والاحتجاز، وتأنيب، والاعتذار، والتغريم، وسحب المكافآت، وارتداء الزي

المدرسي في جميع الأوقات، والالتزام الذاتي في الكتابة للحفاظ على حسن السيرة والسلوك، وخلصت الدراسة إلى أن أساليب الحفاظ على الانضباط الطلابي في المدارس لا يطبق بشكل كامل بل يعود ذلك إلى البيئة المدرسية. وبالتالي، فإن فعالية كل طريقة تعتمد على الثقافة التنظيمية لكل مدرسة.

5. دراسة الصالحي (2011): هدفت الدراسة إلى تعرف واقع صلاحيات مديري المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية، والتوصل لتصور مقترح لصلاحيات مديري المدارس في ضوء بعض الخبرات العالمية ومقترحات عينة الدراسة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة ضعف وضآلة الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس، والتي لا تتوافق مع المهام الموكلة إليهم، ووضع الباحث تصوراً مقترحاً في ضوء بعض الخبرات العالمية، وتضمن هذا التصور منح المزيد من الصلاحيات لمدير المدرسة في العديد من المجالات، والتي منها المجال الإداري، ومجال التطوير.
6. دراسة الكثيري (1426هـ):هدفت إلى التعرف على أراء طلاب وطالبات الصف الأول ثانوي في المدارس المطبقة للنظام في مدينة الرياض للفصل الدراسي الأول لتطبيق النظام من حيث:الاتجاه نحو منهج التعليم الثانوي الجديد، وأهم النتائج: هناك اتجاه إيجابي نحو منهج التعليم الثانوي لدى أفراد العينة، المنهج الجديد يتيح الفرصة لإكساب الطلاب والطالبات مهارات التفكير ومناقشة المعلمين والعمل التعاوني مع زملائهم، وأن تحديد خمس حصص في الأسبوع للمقرر الواحد طريقة مناسبة وأن تتابع المادة يوميا على الطالب قد يقلل من نسيان موضوعاتها ويحفزه للحرص على دراستها. آراء أفراد العينة إيجابية حول التحصيل الدراسي فقد أعربوا عن حرصهم واهتمامهم في أداء الأعمال الفصلية من واجبات ومشاركة والحضور وعدم الغياب وهم مهتمين بتحقيق درجات عالية في كل المواد، وإن معظم الآراء ايجابية نحو الإرشاد والتوجيه وتعكس استفادة معظم الطلاب في معرفة النظام وخطط الدراسة الجديدة.ويوجد مشكلتان: صعوبة فهم ودراسة الكتب المدرسية، و الاستعانة بمدرسين خصوصيين لبعض المواد.
7. دراسة جوأوستيج وجورج إيتال Gorostiag a, Jorge M. etal (2003م): استهدفت هذه الدراسة: التعرف على ملامح إصلاح التعليم الثانوي في الأرجنتين خلال عقد التسعينات مع رصد السياسات الحكومية الأساسية المتبعة في هذا الشأن بالإضافة إلى تحليل آثار هذه المحاولات الإصلاحية من خلال التركيز على العلاقة بين الإصلاح وبعض القضايا المهمة من قبيل الجودة وتكافؤ الفرص التعليمية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لرصد محاولات إصلاح التعليم الثانوي وأهم الإجراءات التي اتخذت بهذا الخصوص وتقديم وصف موجز لأهم عناصر هذا الإصلاح. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: أن من

أهم العناصر التي اتسم بها إصلاح التعليم الثانوي في الأرجنتين عنصران: الأول هو لا مركزية التعليم الثانوي والتوزيع الجديد للمسئوليات بين المستويات القومية والإقليمية. والثاني هو البنية الجديدة للتعليم التي تضمنت تحديدا لوظيفة التعليم الثانوي ومحتواه، أن محاولات الإصلاح في الأرجنتين قد عملت على إيجاد نظام تعليمي أكثر انسجاما مع التركيز على تطوير نظم المعلومات والتقييم وزيادة الاستثمارات في البنية التحتية للتعليم، أنه ما زالت هناك حاجة لوضع سياسات وبرامج تدريبية أكثر تنظيما لرفع كفاءة التعليم الثانوي وخاصة مما يتعلق بمجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة، أنه يجب توجيه مزيداً من العناية لتعليم وتدريب الطلاب المنحدرين من عائلات محرومة اقتصاديا، أن الحالة في الأرجنتين تستدعي مزيدا من اشتراك المعلمين بطريقة أكثر فاعلية مع الاهتمام بتحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية.

8. دراسة كيث لوين و فرانسواز تايلور. Tailor lowing(2001م): استهدفت هذه الدراسة البحث في الأسس المنطقية لزيادة الاستثمار في التعليم الثانوي، وتقييم فاعلية جهود زيادة القيد به، واقتراح الاستراتيجيات الممكنة لتحقيق ذلك، بالإضافة إلى تناول عدد من دراسات الحالة التي تعكس خبرات بعض البلدان ذات المعدلات المنخفضة للقيد بالتعليم الثانوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في رصد واقع الاستثمار في التعليم الثانوي وعلاقته برفع معدلات القيد بالدول المختلفة ذات معدلات القيد المنخفضة، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن تحقيق مستويات ملائمة من الاستثمار في التعليم الثانوي أمر حيوي بالنسبة للتنمية، أن توسيع الالتحاق بالتعليم الثانوي يمكن أن يسهم في تحقيق المساواة والحد من الفقر، أن سياسات تمويل المدرسة تحتل مكان القلب في المداخل الجديدة التي تصمم كزيادة القيد بالتعليم الثانوي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بالتعليم الثانوي بصفة عامة، سواء من حيث دراسة واقعه، أو بيان بعض معوقاته وتحدياته، أو بيان مدى تأثيره أو تأثره ببعض المتغيرات، أو تناول عنصراً من عناصره كالمعلم أو الإدارة أو الطالب، وتجمع هذه الدراسات على أهمية المرحلة الثانوية بصفة عامة، كما أنه يتضح تباين المنهجية والأدوات المتبعة في هذه الدراسات تبعاً لتبيان أهدافها، وتأتي هذه الدراسة في سياق الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالتعليم الثانوي، ولكن تتميز عنها في تركيزها على نظام المقررات من جهة وفي محاور الفاعلية التي تحاول تقييمه في ضوئها من جهة أخرى، واستفادت الدراسة من الدراسات السابقة بصفة عامة في توضيح مشكلتها وفي عرض بعض المفاهيم النظرية الخاصة بالتعليم الثانوية وفي إعداد الأداة وعرض النتائج ومناقشتها.

الإطار النظري:

مفهوم وطبيعة التعليم الثانوي:

تعرف وزارة التربية والتعليم المرحلة الثانوية بأنها: " مرحلة توسيع الأفق الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي للشباب، وهذا يظهر من خلال اهتمام الشباب بالمظهر الخارجي، والاستقلال الاجتماعي، وتأكيد الذات، وتحمل المسؤولية، إضافة إلى نمو الذكاء الاجتماعي، والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية" (ودعاني، 2006، 39).

كما عرفت (وزارة التعليم، 2016) التعليم الثانوي كمرحلة من مراحل التعليم الاساسي بأنها: مرحلة لها طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها، فهي تستدعي ألوانا من التوجيه والإعداد، وتضمُّ فروعا مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة.

ويُعرف (الديحاني، 2016، 10) التعليم الثانوي بأنه: المرحلة الوسطى من التعليم، يسبقه التعليم الإعدادي "المتوسط" ويتلوه التعليم العالي، ويشغل خلال فترة زمنية تمتد من الثالثة عشر حتى الثامنة عشر من العمر، وتمتاز هذه المرحلة بتغيرات عقلية كمية، وكيفية، الأمر الذي يجعل هذه المرحلة مهمة للغاية.

وقد أشارت وزارة التربية والتعليم في سياسة التعليم إلى أن: "للمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي ألوانا من التوجيه والإعداد وتضم فروعاً مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة فتشمل: الثانوية العامة، وثانوية المعاهد العلمية، ودار التوحيد، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات، والمعاهد المهنية بأنواعها المختلفة من زراعية وصناعية وتجارية، والمعاهد الفنية والرياضية" (ودعاني، 2006، 39).

ويمكن القول بأن المرحلة الثانوية هي مرحلة تعليمية، يدور داخلها مجموعة من العمليات، والتي يتعين أن تسهم فيها عناصر العملية التعليمية (المناهج –المعلم – والأنشطة)، لتزويد طالبات التعليم الثانوي بالمعارف والمهارات والاتجاهات، التي تمكنهن من التفاعل الجيد مع مجتمع المعرفة، وتنمية وعيهم برؤية المملكة العربية السعودية 2030 وأهدافها.

ويرى (عليمات، 2010) أن هناك ثلاثة أبعاد للتعليم الثانوي تدل على أهمية هذه المرحلة التعليمية:

- البعد الأول: يتعلق بالسنوات الأولى من التعليم الثانوي، والتي تشكل في كثير من بلدان العالم جزءًا من التعليم الأساسي الذي يمثل الحد الأدنى من التعليم المطلوب لضمان التطوير الشخصي والاجتماعي.

- **البعد الثاني: التعليم الثانوي يُشكّل في الوقت نفسه شرطًا مُسبقًا للتعليم العالي والجسر الذي يؤدي إليه؛ مما يعني أنه لا يتبنَّى تصميم التعليم الثانوي الأكاديمي فقط، بل التصميم للتعليم الأكاديمي والمهني (الفني والتقني)، باعتبار هذه المرحلة تحضيرًا لمرحلة الدراسة العليا ومرحلة تحضيرية للانخراط في سوق العمل.**
- **البعد الثالث: أهمية هذه المرحلة تنبع من أهميتها في تحفيز الشباب للحياة وللوظائف لتحمُّل مسؤولية المواطنة على اعتبار أنهم أعضاء نشيطين في مجتمعاتهم وفي مؤسساتهم، غير أن التعليم الثانوي في الكثير من البلدان العربية غير مُجهّز كما ينبغي لمساعدة الشباب على مواجهة التحديات الشخصية والاجتماعية التي ستقودهم نحو مستقبل أفضل، وكثيرًا ما يكون التعليم الثانوي الحلقة الأضعف في سلسلة حلقات النظام التعليمي.**

أهداف التعليم الثانوي العام:

تعد أهداف المرحلة في أي مؤسسة تعليمية من أهم المدخلات التي تحكم مسار عملها من جهة وتسهم في الحكم على مدى كفاءتها وإنتاجيتها من جهة أخرى وبذلك تعد الأهداف من وجهة نظر الباحث من أهم عناصر النظام التعليمي إذ بدونها يصعب قياس الأداء ووضع الخطط المستقبلية أو الإصلاح والتطوير المستقبلي , وقد صيغت أهداف التعليم الثانوي العام في المملكة العربية السعودية في ضوء تعاليم الدين الإسلامي ومبادئه، وبما يحقق للمجتمع احتياجاته ومتطلباته، وبما يساير روح العصر ومتغيراته، ونصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أن أهداف التعليم الثانوي تنحصر فيما يلي (وزارة المعارف، 1996، 19):

1. **متابعة تحقيق الولاء لله وحده وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه.**
2. **دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه.**
3. **تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.**
4. **تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية) بما يوافق هذه السن من تسام في الأفق وتطلع إلى العليا وقوة الجسم.**
5. **تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.**
6. **تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة.**

7. إتاحة الفرصة أمام القادرين، وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد العليا والكليات الجامعية في مختلف التخصصات.
8. تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.
9. تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (زراعية وتجارية وصناعية وغيرها).
10. تحقيق الوعي الأسري لبناء الأسرة الإسلامية.
11. إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً.
12. رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.
13. إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة، والرغبة في الازدياد من العلم النافع، والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.
14. تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة.

نستنتج من العرض السابق لأهداف التعليم الثانوي ما يلي:

- شموليتها، وبنائها بصورة تعبر عن تطلعات المجتمع في المملكة العربية السعودية باعتباره مجتمعاً مسلماً يسعى لتربية أبنائه وفق المنهج الإسلامي السليم، وبذلك انبثقت من أسس ومبادئ الدين الإسلامي، وجعل العلوم الإسلامية والعربية في طليعة العلوم.
- نصت الأهداف على أن يكون التركيز في هذه المرحلة على كل شيء يعزز ما تحقق في المراحل السابقة من تحقيق الولاء لله عز وجل ودعم العقيدة الإسلامية.
- نصت الأهداف على أن يكون تركيز المناهج على دعم تلك الأسس والمبادئ، ومحاربة الأفكار الهدامة، والاهتمام بإعداد الطلاب لميادين العمل والإنتاج، وإفساح المجال أمام القادرين منهم لمواصلة الدراسة الجامعية وهذا يتطلب تكامل مناهج المرحلة الثانوية لإعداد الطلاب لميادين العمل ومواصلة الدراسة الجامعية.
- اهتمت أهداف التعليم الثانوي أيضاً بطبيعة الطالب جسدياً وثقافياً ونفسياً وسلوكياً حتى تتمثل الشمولية في جوانب إعداده لكي يواصل مسيرته في التعليم الجامعي ولكي يكون قادراً على الوفاء بمتطلبات مجتمعه مستقبلاً .

- ركزت أهداف التعليم الثانوي على إتاحة الفرصة أمام القادرين من أبناء المجتمع السعودي لمن تؤهلهم قدراتهم العلمية والثقافية لمواصلة الدراسة بمستوياتها المتعددة في مختلف المعاهد العليا والكليات الجامعية في التخصصات المختلفة.

تطور التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية:

مر التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية بمراحل متعاقبة من التطور، وعبرت كل مرحلة عن واقع العصر الذي وجدت فيه المدرسة الثانوية، ويمكن التمييز بين مرحلتين من تلك المراحل، فالمرحلة الأولى كانت قبل توحيد المملكة العربية السعودية على يد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ يرحمه الله ـ حيث أدى شعور المواطنين بعدم كفاءة الكتاتيب السائدة في ذلك الوقت لمقابلة حاجات العصر وإعداد النشء إلى قيام الأهالي ورواد التعليم بإنشاء المدارس الأهلية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتعد المدرسة الصولتية من أقدم المدارس الأهلية التي أنشئت بمكة المكرمة عام 1291هـ، وأتاحت لطلابها قدراً من التعليم على مستوى المرحلة الثانوية، ونظام المدرسة لا يطبق التعليم في فصول بل يقرر لكل طالب ما يناسبه من مواد، ويطبق نظام الحلقات الموجودة في المساجد، فالطالب يدرس النحو في فرقة وعلم الفرائض في فرقة أخرى، وهذا النظام شبيه بنظام الساعات المعتمدة المطبق حالياً في معظم دول العالم، وقد تضمنت الخطة الدراسية للمدرسة الصولتية مواد القرآن الكريم والتفسير والحديث والفقه والفرائض والنحو والصرف والأدب والبلاغة والتاريخ والجبر والمقابلة والحساب والمنطق والمناظرة والفلك والفلسفة الإسلامية، والمدرسة الأهلية الثانية هي مدرسة الفلاح والتي افتتحت في جدة عام 1323هـ، وفي مكة المكرمة عام 1330هـ، وقد شملت مدارس الفلاح مرحلة ثانوية تتراوح مدة الدراسة فيها بين سنتين وثلاث سنوات، وهدفت إلى تحقيق ثلاث غايات هي: بحث الثقافة الإسلامية، ونشر اللغة العربية، والعمل على تنمية وتطوير مجتمع الجزيرة العربية ليواكب تطور الشعوب الأخرى (الأختر، 2006، 28، 29).

والملاحظ أن التعليم الثانوي أثناء تلك المرحلة غير مستقل أو واضح المعالم، وإنما كان ينظم ويتم من خلال المدارس الأهلية التي تشمل جميع مراحل التعليم، كما أن النظام التعليمي أبان تلك الفترة كان قائماً على الجهود الفردية للأهالي ورواد التعليم ولا يطبق الأصول الحديثة في الإدارة والتربية.

غير أن البداية الحقيقية للتعليم الثانوي بمفهومه وتنظيمه الحديث والذي يستهدف فتح المجال أمام الطالب لاستكمال دراسته الجامعية كانت عام 1355هـ عندما افتتحت مدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة، وقد أوضحت مديرية المعارف عند افتتاح هذه المدرسة أن الهدف منها هو إعداد الطلاب للدراسة الجامعية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويشترط لقبول الطالب أن يكون من خريجي المعهد السعودي أو ما يعادله، وأن يكون سعودياً، ويتعهد بالخضوع لنظام البعثات، أما مناهج مدرسة تحضير

البعثات فكانت شبيهة إلى حد كبير وفي أكثر المقررات بمناهج المدارس المصرية باستثناء مواد التربية الإسلامية واللغة العربية، والسبب في ذلك يعود إلى أن الغرض من إنشاء مدرسة تحضير البعثات إعداد الطلاب للالتحاق بالجامعات في الخارج وبالذات الجامعات المصرية (السنبل، وآخرون، 1999، 209).

واستمر تطوير التعليم الثانوي والتغيير في بنيته وتنظيمه ففي عام 1364هـ زادت مدة الدراسة بالتعليم الثانوي إلى خمس سنوات مقسمة إلى مرحلتين هما: مرحلة الكفاءة الثانوية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، والمرحلة الثانوية ومدة الدراسة فيها عامان، ثم زادت مدة الدراسة الثانوية لتصبح ثلاث سنوات منها سنتان للحصول على شهادة الثقافة العامة (قسم عام) وفي السنة الثالثة يختار الطالب أحد التخصصين الأدبي أو العلمي للحصول على الشهادة التوجيهية، وفي عام 1373هـ حدث تطوير آخر حيث ألغي نظام الثقافة على أن يبدأ الطالب التخصص بعد السنة الأولى من المرحلة الثانوية في أحد القسمين الأدبي أو العلمي لمدة عامين قبل الحصول على شهادة الثانوية العامة (الشلاش، 2003، 38). وتشكلت المدارس الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية عندما تم فصل المرحلة الثانوية عن المرحلة المتوسطة وجعل كل منهما مرحلة مستقلة بذاتها مدة الدراسة في كل منهما ثلاث سنوات، وذلك في عام 1378هـ ويمنح خريج المرحلة الثانوية شهادة الثانوية العامة تخصص أدبي أو علمي (الأختر، 2006، 31).

ولذا يمكن القول بأن التعليم الثانوي شهد أكثر من نموذج للمدارس الثانوية وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل نموذج: (الحامد وآخرون، 1428، 105)

1. المدارس الثانوية الشرعية (الدينية) وتمثلها: ثانويات تحفيظ القرآن الكريم، وثانويات المعاهد العلمية التابعة لجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، والمعهد الثانوي التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وهذه المدارس للبنين دون البنات، وهي نهارية.

2. المدارس الثانوية العامة: وهي متاحة للبنين والبنات، وهي النمط الشائع في المملكة أو القديم الحديث، إذ ما تلبث تجارب التطوير التي تصيب المدرسة الثانوية إلا إن تعود إليها، بعد مدة من التجريب وكأنها قاعدة انطلاق يعود إليها كل نموذج مستحدث في التعليم الثانوي قبل أن يبلغ هدفه !!. وكان نظامها حتى العام الدراسي 1412/ 1413 دراسة عامة في السنة الأولى ثم تتفرع من السنة الثانية إلى فرعين: أدبي وعلمي، ثم تم بعض التعديل لتصبح أربعة أقسام مدة كل قسم سنتان، وهذه الأقسام هي:

أ. قسم العلوم الشرعية و العربية.

ب. قسم العلوم الإدارية و الاجتماعية.

ت. قسم العلوم الطبيعية.

ث. قسم العلوم التطبيقية.

3. المدارس الثانوية الشاملة: وهذا النموذج نتيجة لتأثر التجربة السعودية بنموذج المدرسة الأمريكية الشاملة، وبدأ العمل بهذا النموذج عام 1395هـ (1975)، ومن مبررات إنشاء هذه المدرسة ضرورة إيجاد مدرسة ثانوية تهيئ الطالب للدراسة الجامعية وللحياة العملية في آن واحد. وتشمل البرامج الدراسية فيها مواد إجبارية وأخرى اختيارية و أنشطة إضافية.

وتضم المدرسة سبعة أقسام هي:

- قسم العلوم الشرعية

- قسم العلوم الاجتماعية

- قسم اللغات.

- قسم العلوم الطبيعية ويضم شعبة الفيزياء والرياضيات، وشعبة الفيزياء والإحياء، وشعبة الفيزياء والكيمياء.

- قسم الدراسات العامة.

- قسم العلوم التجارية.

- قسم التقنيات: ويضم شعبة الزراعة، وشعبة التجارة، وشعبة الصناعة

والمدارس الشاملة مدارس نهارية ومقصورة على الذكور دون الإناث، وبالرغم من تقويم هذه التجربة في عدة ندوات وصلت إلى ثمان والتي أوصت بالتوسع في هذه التجربة، إلا انه تم إيقاف العمل بها دون مبرر علمي.

نظام المقررات بالمرحلة الثانوية:

جاء في (دليل التعليم الثانوي، 1433) أنه إيمانًا من وزارة التعليم بأهمية تطوير مشروع التعليم الثانوي بشكل خاص، فقد سعت إلى تطوير الخطة الدراسية لهذا التعليم؛ لتلبي حاجات مجتمعنا الاجتماعية والتنموية. فبموافقة المقام السامي على استحداث نظام المقررات في التعليم الثانوي برقم 7 م ب/ 701 وتاريخ 11 / 10 / 1425هـ، توجت الخطة في ضوء ذلك متمثلتاً في إدارة مشروع التعليم الثانوي إلى إعداد دليلاً تنفيذياً ليكون مرجعًا عمليًا لتطبيق نظام المقررات في مدارس البنين والبنات، ويمكن من خلاله فهم أهداف النظام وأهم تطبيقاته والخطط الدراسية في هذه المرحلة، ويتوقع أن تعيد المدرسة تنظيم أعمالها وفق التعليمات المدرجة ووفق أهداف خطة التعليم الثانوي لنظام المقررات، بحيث تحقق هذه الأهداف في الميدان التربوي التغذية الراجعة التي ستسهم، بإذن الله، في تطوير هذا المشروع وتحقيق رسالته؛ لذا فإن الخطة الدراسية لنظام المقررات هي هيكل جديد للتعليم الثانوي، يتكون من برنامج مشترك، يدرسه جميع الطلاب، يتفرع إلى مسارين يتجه الطالب للدراسة في أحدهما، وتتبنّى هذه الخطة في هيكلها الجديد جوانب عديدة، من أهمها:

- نظام الساعات الدراسية المقننة التي يسجلها الطالب في كل فصل دراسي.
- نظام المعدلات الفصلية والتراكمية.
- نظام المنهج التكاملي الذي يربط بين المقررات الدراسية؛ ليمكّن الطالب من اكتساب الجوانب المهارية والعملية والإعداد للحياة والتهيئة لسوق العمل.
- أساليب نوعية في التعليم والتعلم وأدوات جديدة في التقويم.

ويرى (حكيم، 2012) أن التطور المستمر لهذه المرحلة التعليمية أحدث نظامًا تعليميًّا يعد من آخر المستحدثات في التعليم الثانوي العام للبنين والبنات، وهذا النظام الجديد للتعليم الثانوي يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب والطالبات يعرف في تعليم البنين بالمطور، وفي تعليم البنات بنظام المقررات، ويتكون من مسارين أحدهما للعلوم الأدبية، والآخر للعلوم الطبيعية، يختار الطالب أو الطالبة أحدهما. وتهدف الخطة الجديدة للتعليم الثانوي المطور إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم الثانوي، بأهدافه وهياكله وأساليبه ومضامينه، من أجل إعداد الطالب والطالبة للحياة. ومن مزايا التعليم الثانوي المقررات الأخذ بمنحنى التكامل الرأسي، وذلك من خلال تقديم مقررات يكافئ الواحد منها مقررين أو أكثر من المقررات التي يدرسها الطالب في الفصل الدراسي الواحد من التعليم الثانوي الحالي، ومن ثم يقل عدد المقررات التي يدرسها الطالب، وتصبح بحد أقصى٧ مقررات، ونتج عن ذلك:

- الحد من حالات التعثر والرسوب في الدراسة، وما ينتج عنهما من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية؛ لأن النظام يتيح للطالب أو الطالبة الذي يرسب في مادة أو أكثر أن يختار غيرها، أو يعيد دراستها في فصل لاحق، دون إعادة سنة بكاملها، كالجامعة.
- الاهتمام بالجانب التطبيقي المهاري من خلال تقديم مقررات مهارية ضمن البرنامج المشترك في الخطة، مع مراعاة الجنسين.
- إعطاء الطالب أو الطالبة فرصة اختيار المقررات التي يرغب في دراستها، في ضوء ضوابط وأنظمة تراعي رغباتهم وقدراتهم والإمكانات المتاحة.
- يستطيع الطالب أو الطالبة تعجيل تخرُّجه أو تأخيره وفق قدراته، حيث يُمكِنه إنهاء المرحلة خلال سنتين ونصف، أو أكثر من ٣ سنوات.

نظام القبول بالتعليم الثانوي (نظام المقررات):

تشرف وحدة التسجيل والقبول على قبول الطلاب بالتعليم الثانوي، كما تتولى الإشراف على عمليات تسجليهم للمواد الدراسية، وإصدار تقييم تحصيلهم الدراسي ووثائق تخرجهم، ويديرها وكيل المدرسة، ويكون من مهامها ما يلي (وزارة التربية والتعليم، 1431هـ، 9، 10):

- تنظيم المعلومات والبيانات الأكاديمية للطلاب.

- تسهيل مهام متابعة التحصيل الدراسي للطلاب وأولياء الأمور.
- إصدار أرقام وبطاقات للطلاب المسجلين.
- متابعة تنفيذ عمليات تسجيل الطلاب وفق المسارات والتخصصات.
- تنظيم عملية الحذف والإضافة وتوثيقها.
- إعداد الجداول الدراسية وضبط توزيع القاعات الدراسية.
- استلام نتائج الاختبارات النهائية وتدقيقها ورصدها آلياً ويدوياً.
- إعلان نتائج الاختبارات واحتساب المعدلات الفصلية والتراكمية.
- إعداد كافة الإحصاءات المطلوبة والتقارير.
- متابعة تطبيق وإعداد الخطط الدراسية لكافة الطلاب وفق تخصصاتهم.
- متابعة تطبيق النظام وتعليمات الإرشاد الأكاديمي.
- تزويد الطلاب بكشوفات درجاتهم والشهادات والسجلات والوثائق اللازمة لهم.
- إعداد قوائم الطلاب المتوقع تخرجهم والخريجين والمحرومين والمفصولين والمتفوقين. .. إلخ.

ويضم التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية نظامين، هما نظام المقررات والنظام الفصلي، وفيما يلي عرض موجز لكلا النظامين:

الخطة الدراسية بالتعليم الثانوي (نظام المقررات): (وزارة التربية والتعليم، 1433هـ، 12، 13)

الخطة الدراسية بالتعليم الثانوي وفق نظام المقررات هي هيكل جديد للتعليم الثانوي يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب يتفرع من مسارين تخصصين، أحدهما للعلوم الإنسانية والآخر للعلوم الطبيعية، يتجه الطالب للدراسة في أحدهما، وتتبنى هذه الخطة في هيكلها جوانب عديدة من أهمها: نظام الساعات الدراسية المقننة التي يسجلها الطالب في كل فصل دراسي، ونظام المعدلات الفصلية والتراكمية، ونظام المنهج التكاملي الذي يربط بين المقررات الدراسية ليمكن الطالب من اكتساب الجوانب المهارية والعملية والإعداد للحياة والتهيئة لسوق العمل، وأساليب نوعية في التعليم والتعلم وأدوات جديدة في التقويم.

ويهدف هذا النظام إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم الثاني بأهدافه وهياكله وأساليبه ومضامينه، وذلك من خلال العمل على تحقيق ما يلي:

- المساهمة في تحقيق مرامي سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من التعليم الثانوي، ومن ذلك: تعزيز العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب للكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتعزيز قيم المواطنة والقيم الاجتماعية لدى الطالب، والمساهمة في إكساب المتعلمين القدر الملائم من المعارف والمهارات

المفيدة وفق تخطيط منهجي يراعي خصائص الطلاب في هذه المرحلة، وتنمية شخصية الطالب تنمية شاملة، وتنويع الخبرات التعليمية المقدمة له.

- تقليص الهدر في الوقت والتكاليف، وذلك بتقليل حالات الرسوب والتعثر في الدراسة وما يترتب عليهما من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية، وكذلك عدم إعادة العام الدراسي كاملاً.
- تقليل وتركيز عدد المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في الفصل الدراسي الواحد.
- تنمية قدرة الطالب على اتخاذ القرارات الصحيحة مما يعمق ثقته في نفسه ويزيد من إقباله على المدرسة والتعليم طالما أنه يدرس بناء على اختياره ووفق قدراته وفي المدرسة التي يريدها.
- رفع المستوى التحصيلي والسلوكي من خلال تعويد الطالب على الجدية والمواظبة.
- إكساب الطالب المهارات الأساسية التي تمكنه من امتلاك متطلبات الحياة العملية والمهنية من خلال تقديم مقررات مهارية يتطلب دراستها من قبل جميع الطلاب.
- تحقيق مبدأ التعليم من أجل التمكن والإتقان باستخدام استراتيجيات وطرق تعلم متنوعة تتيح للطالب فرصة البحث والابتكار والتفكير الإبداعي.
- تنمية المهارات الحياتية للطالب، مثل: التعلم الذاتي، ومهارات التعاون والتواصل والعمل الجماعي والتفاعل مع الآخرين، والحوار والمناقشة وقبول الرأي الآخر، في إطار من القيم المشتركة والمصالح العليا للمجتمع والوطن.
- تطوير مهارات التعامل مع مصادر التعلم المختلفة والتقنية الحديثة والمعلوماتية، وتوظيفها إيجابيات في الحياة العملية.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بحب العمل المهني المنتج، والإخلاص في العمل والالتزام به.

نظام الدراسة وفق نظام المقررات: (وزارة التربية والتعليم، 1433هـ، 14)

- يحتاج الطالب في المتوسط إلى (6) فصول دراسية متتابعة لإنهاء دراسته في المرحلة الثانوية.
- تنقسم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين مستقلين، تتضمن فترة التسجيل والدراسة والاختبارات، وتتحدد مدة كل فصل وفق التقويم الدراسي الصادر من وزارة التربية والتعليم.
- يعتمد نظام الدراسة على نظام المواد الدراسية (المقررات) وتكون أوزانها خمس ساعات لكل مقرر.

- تضع المدرسة جدولاً مدرسياً من (6) إلى (8) حصص يومياً، بحيث يكون الحمل الدراسي للطالب ما بين (6 – 7) مقررات للفصل الدراسي ومن (1 – 3) مقررات للفصل الدراسي الصيفي في برنامج التسريع للطالب ويمكن المتميز الذي حصل على معدل ممتاز أن يصل حمله الدراسي إلى (8) مقررات للفصل الدراسي وذلك وفق إمكانيات المدرسة.
- لا يزيد بقاء الطالب في المدرسة أكثر من خمس سنوات دراسية.
- تحدد إدارة التربية والتعليم بناء على طلب المدرسة مدى الحاجة لتقديم فصل صيفي وتقوم باختيار المدارس وفق توزيع مناسب، وتعتمد إقامة الفصل الصيفي بموافقة صاحب الصلاحية، وتكون مدة الفصل الصيفي(8) أسابيع على أن تضاعف ساعات التدريس لكل مقرر دراسي حسب لائحة الفصل الصفي المعتمدة من وزارة التربية والتعليم.
- يحدد نصاب المعلم (24) حصة أسبوعياً بواقع (20) ساعة تدريسية أسبوعياً و(4) حصص توزع بين الإرشاد ألأكاديمي أو النشاط الطلاب ي أو بهما معا.
- لا يزيد عدد الطلاب في الشعب والمجموعات عن (35) طالباً ولا يقل عن (15) طالباً.
- تراعي المدرسة توجيه نسب طلاب مسار العلوم الإنسانية إلى نسب طلاب مسار العلوم الطبيعية بحيث لا يزيد عدد طلاب مسار العلوم الإنسانية عن ثلث مجموع الطلاب في المسارين.

تقويم الطلاب وفق نظام المقررات الدراسية: (وزارة التربية والتعليم، 1433هـ، 15)

يتم تقويم الطالب من خلال التقويم التحصيلي النهائي الذي يتضمن الاختبارات النهائية، وأيضاً من خلال التقويم المستمر (التكويني) لأعمال الفصل الدراسي، ومن الوسائل التي يتم الاعتماد عليه في التقويم ما يلي:

- الاختبار التحريري القصير: وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يجيب عنها المتعلم كتابياً في جزء من الموقف التعليمي لقياس بعض نواتج التعلم المحددة.
- الاختبار الشفوي: وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المعدة سلفاً والمنظمة في بطاقات متماثلة في المستوى يجيب عنها المتعلم شفويا في جزء من الموقف التعليمي.
- الاختبار العملي: وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة مسبقًا والمنظمة في بطاقة للمتعلم (بطاقة الأسئلة) وبطاقة أخرى للمعلم لملاحظة أداء المتعلم العملي.
- الواجب المنزلي: يهدف إلى قياس قدرة المتعلم على تنفيذ تعيينات منزلية مرتبطة بنواتج التعلم ومؤشراتها لمادة دراسية.

- **المشروع: يهدف إلى قياس قدرة المتعلم على تنفيذ مجموعة من الأنشطة التطبيقية لتحقيق هدف محدد (دراسة مشكلة أو الإجابة عن سؤال محدد أو تقديم منتج).**
- **البحث: هو عبارة عن أداة تهدف لقياس قدرة المتعلم على توظيف مهارات البحث العلمي للإجابة عن سؤال بحثي.**
- **التقرير العملي: وهو عبارة عن أداة تهدف إلى قياس قدرة المتعلم في إعداد دراسة عن موضوع محدد أو ظاهرة ما.**
- **الملاحظة: وهي وسيلة يستخدمها المعلم لرصد بيانات عن المتعلم بقصد تقييم أدائه بشكل مباشر أو غير مباشر.**
- **ملف الأعمال: هو تجميع مركز وهادف لأعمال المتعلم يبين جهوده وتقدمه وتحصيله في مجالات دراسية معينة.**

النجاح والرسوب وفق نظام المقررات: (وزارة التربية والتعليم، 1433هـ، 16)

- **يعد الطالب ناجحاً في أي مقرر دراسي إذا حصل على (50) درجة من (100) درجة في ذلك المقرر الدراسي، شريطة تأديته الاختبار نهاية الفصل الدراسي، وفي حال عدم حصول الطالب على الدرجة الصغرى للنجاح (50) في مقرر دراسي أو أكثر، يعد الطالب راسباً في هذا المقرر، ويكون مجتازاً للمواد الدراسية الأخرى التي حصل فيها على درجة النجاح.**
- **لا يحول رسوب الطالب في أي مقرر دراسي دون تسجيله في المقررات الدراسية اللاحقة ويستثنى من ذلك المقررات التي لها متطلب سابق.**
- **الطالب الذي يرسب في مقرر ما يحتسب في معدله لذلك الفصل نتيجة راسب ويجب عليه إعادة المقرر في فصل لاحق إذا كان من المقررات الإجبارية في حقه وإذا اجتاز المقرر بنجاح في فصل لاحق ألغيت نتيجته السابقة في ذلك المقرر.**
- **إذا رسب الطالب في مقرر يعد متطلباً لمقرر لاحق فإنه يسمح له بتسجيل المقرر السابق مع المقرر اللاحق في فصل دراسي واحد.**
- **في حال رسوب الطالب في مقرر أو مقررين فقط في الفصل الأخير من دراسته وقد استكمل كل متطلبات النجاح، يسمح له بإعادة الاختبار في هذين المقررين في مدة لا تتجاوز شهر من نهاية الفصل، ويمكن لمجلس غدارة المدرسة في حدود ذلك تقديم أو تأخير الاختبار للطلبة المتخرجين بما لا يتعارض مع مصلحة الطالب.**

الصعوبات التي تواجه المناهج في التعليم الثانوي:

ذكرت (نوال الحميميدي، 2010) أن من أهم الصعوبات التي تواجه المتعلم في المادة الدراسية:

1. الكم الهائل من المعلومات في الدرس الواحد، والذي لا يتناسب مع الوقت المحدد لإنهاء المنهج، وهذا ما يشكل عبئًا على الطالب والمعلم معًا.
2. عدم توافر الوسائل التوضيحية التي يحتاج إليها المنهج الدراسي لتمام العملية التعليمية بالشكل الصحيح؛ كقلة الأجهزة، أو عدم توافر المعامل، والتي يعتمد عليها المنهج بشكل كبير.

وترى (دلال العنزي، 2010) فيما يلي مشكلات تواجه المنهج:

1. تطوير المناهج دون تدريب المعلمين على المناهج المطورة؛ مما يخلق فجوة كبيرة في العملية التعليمية.
2. يشكل المنهج عبئًا كبيرًا معنويًّا وماديًّا على المعلم والطالب، لما يترتب عليه من اقتناء العديد من المصادر التي تتفاوت كلفتها المادية؛ وذلك بسبب تطوير المناهج دون تطوير البيئة التعليمية.

ويوجز (الحقباني، 2009) أن من أهم مشكلات المناهج في المملكة العربية السعودية أنها ما زالت تعاني من غلبة الجانب النظري وافتقارها إلى الجانب المهاري؛ مما أدى إلى وجود بطالة هيكلية، فواقع المهارات المطلوبة لسوق العمل لا يؤهل الخريجين للانخراط في العمل، ومن هنا جاءت أهمية إعادة النظر في السياسات التعليمية ومن بينها المناهج الدراسية، وأهمية ربطها بحاجات سوق العمل، وتشجيع الخصخصة، ودعم الشراكة بين مؤسسات التعليم من ناحية، ومؤسسات الأعمال والإنتاج من ناحية أخرى، وهي الطريق للعبور بالمجتمع إلى القرن الحادي والعشرين.

وقد فصل (النبوي، وآخرون، 2015) أوجه القصور والإشكالات التي يعاني منها المنهج في التعليم الثانوي، ومن أهم ما ذكر:

1. ضعف اهتمام واضعي سياسات المناهج للتعليم الثانوي بمراعاة الفروق بين البيئات المختلفة.
2. اهتمام المناهج الدراسية للتعليم الثانوي بالتنظير عن التطبيق، حيث ما زالت البنية المعرفية للمنهج تقليدية.
3. لا تساعد المناهج الدراسية في بناء الطاقات والمهارات والقدرات التي يحتاج إليها سوق العمل.
4. انقطاع الصلة بين مناهج التعليم الثانوي وبين الواقع الاجتماعي والاقتصادي؛ فمضمون المناهج مختلف عن حاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تبين إنه الأنسب لتحقيق أهدافها، فمن خلال أمكن التعرف على واقع ومستوى فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية من حيث (أهدافه – محتواه – تحقيقه للتكامل بين التخصصات – تحقيقه للتفاعل والانسجام بين الطلاب – تحقيق التفاعل والانسجام للمعلمين).

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة معلمي وطلاب المرحلة الثانوية التابعين لنظام المقررات بمدينة تبوك.

عينة الدراسة:

اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (208) معلم، و(443) طالباً بالمرحلة الثانوية ممكن يطبقون نظام المقررات.

وصف عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بمدى فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين وفق متغيرات (النوع– الوظيفة) كما بالجداول التالية:

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	328	%50.4
إناث	323	%49.6
المجموع	651	%100

يتضح من الجدول (1) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة حسب النوع هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب، (50.4%)، (49.6%).

جدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الوظيفة)

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
معلم	208	%32
طالب	443	%68
المجموع	651	%100

يتضح من الجدول (2) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب والمعلمين حسب الوظيفة هي نسبة الطلاب ثم نسبة المعلمين حيث بلغت النسب على الترتيب، (68%)، (32%).

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة بهدف تعرف مدى فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، وتم إعداد الاستبانة في ضوء الرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة للاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من خمسة محاور، حيث شمل المحور الأول العبارات التي تقيس مدى فاعلية أهداف نظام المقررات، بينما شمل المحور الثاني العبارات التي تقيس مدى فاعلية محتوى نظام المقررات، وجاء المحور الثالث مشتملاً على العبارات التي تقيس مدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التكامل بين التخصصات، بينما شمل المحور الرابع العبارات التي تقيس مدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام بين الطلاب، وأخيراً شمل المحور الخامس العبارات التي تقيس مدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق الانسجام والتفاعل للمعلمين.

صدق الاستبانة:

1. الصدق الظاهري

تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل استبانة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج كل استبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا.

2. الصدق الذاتي

تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (3) يوضح الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن=651)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
الأول	15	.886**	.941	مرتفعة
الثاني	15	.820**	.906	مرتفعة
الثالث	10	.355**	.596	متوسطة
الرابع	15	.687**	.829	مرتفعة
الخامس	15	.875**	.935	مرتفعة

ويلاحظ من الجدول (3) أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

الثبات:

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت درجة الثبات كما بالجدول التالي:

جدول (4) يبين ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (ن=651)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
الأول	15	.990	مرتفعة
الثاني	15	.952	مرتفعة
الثالث	10	.936	مرتفعة
الرابع	15	.985	مرتفعة
الخامس	15	.984	مرتفعة
الإجمالي	70	.981	مرتفعة

يتضح من الجدول (4) أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (.981)، حيث تقترب هذه القيمة من الواحد الصحيح وهى درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائيًا، ولذلك جاءت درجة الثبات للاستبانة عالية.

ويمكن أن يفيد ذلك في:

- صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه.
- إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.
- إمكانية تعرف مدى فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الاثنين وعشرون. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple).

تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (3)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(3 \times \text{تكرار مرتفعة}) + (2 \times \text{تكرار متوسطة}) + (1 \times \text{تكرار منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (3) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (5) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من 1وحتى (1 + 0.66) أي 1.66 تقريباً
متوسطة	من 1.67وحتى (1.67 + 0.66) أي 2.33 تقريباً
مرتفعة	من 2.34وحتى (2.34 + 0.66) أي 3 تقريباً

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص عل ما يلي: ما مدى فاعلية أهداف نظام المقررات ورضا المعلمين والطلاب عنها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص مدى فاعلية أهداف نظام المقررات بالمرحلة الثانوية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) درجة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص مدى فاعلية أهداف نظام المقررات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=651)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	ترتبط أهداف نظام المقررات ارتباطاً وثيقاً بالمتغيرات المجتمعية المعاصرة	507	77.90%	42	6.50%	102	15.70%	2.6221	1	كبيرة
2	تبعث أهداف نظام المقررات الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية	458	70.40%	70	10.80%	123	18.90%	2.5146	5	كبيرة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	في نفس الطالب									
3	تغطي أهداف نظام المقررات جوانب التفكير المختلفة لدى الطلاب	422	64.80%	64	9.80%	165	25.30%	2.3948	10	كبيرة
4	تسهم أهداف نظام المقررات في التقليل من حدوث المشاكل السلوكية لدى الطلاب	430	66.10%	49	7.50%	172	26.40%	2.3963	9	كبيرة
5	تهيئ أهداف نظام المقررات الطلاب للمرحلة الجامعية بشكل متميز	278	42.70%	194	29.80%	179	27.50%	2.1521	15	متوسطة
6	تعمل أهداف نظام المقررات على اكتساب الطلاب المهارات الحياتية المتطلبة، مثل: التعاون، العمل ضمن فرق، الاتصال الفعال	493	75.70%	49	7.50%	109	16.70%	2.5899	3	كبيرة
7	تنمي أهداف نظام المقررات	278	42.70%	208	32.00%	165	25.30%	2.1736	14	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	لدى الطلاب روح الجدية والمثابرة									
8	تتيح أهداف نظام المقررات للطالب اختيار التخصص، والحوار، وقبول الرأي والرأي الآخر	451	69.30%	119	18.30%	81	12.40%	2.5684	4	كبيرة
9	تغرس أهداف نظام المقررات ثقافة الانضباط لدى الطلاب	451	69.30%	28	4.30%	172	26.40%	2.4286	7	كبيرة
10	تساعد أهداف نظام المقررات الطالب على اختصار سنوات الدراسة (تسريع التخرج في سنتين و نصف)	486	74.70%	70	10.80%	95	14.60%	2.6006	2	كبيرة
11	تتسم أهداف نظام المقررات بالواقعية والقابلية للتطبيق	278	42.70%	285	43.80%	88	13.50%	2.2919	11	متوسطة
12	تتسم أهداف نظام المقررات بالشمول والتوازن	444	68.20%	63	9.70%	144	22.10%	2.4608	6	كبيرة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
13	تغطي أهداف نظام المقررات احتياجات سوق العمل	450	69.10%	29	4.50%	172	26.40%	2.4270	8	كبيرة
14	تغرس أهداف نظام المقررات روح المسئولية الاجتماعي في نفوس الطلاب	278	42.70%	264	40.60%	109	16.70%	2.2596	12	متوسطة
15	تشجع أهداف نظام المقررات الطلاب على الانتظام في الدراسة وتقلل نسب التسرب المدرسي	311	47.80%	182	28.00%	158	24.30%	2.2350	13	متوسطة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.408)						النسبة المئوية (80.26)		مرتفعة

يتضح من الجدول (6) أن فاعلية أهداف نظام المقررات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت مرتفعة حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.408)، وبلغت النسبة المئوية للموافقة(80.26)، وهي نسبة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أهداف نظام المقررات تم صياغتها في ضوء الخطة الاستراتيجية للملكة العربية السعودية ورؤيتها (2030) من جهة كما أنه تم الاعتماد على خبراء ومتخصصين في صياغة هذه الأهداف مع الاستفادة من الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ومراعاة طبيعة المرحلة ومتطلباتها، كما أن هذه الأهداف تتوافق مع توجه المملكة العربية السعودية نحو الاهتمام بالتعليم بجميع مراحله وخاصة المرحلة الثانوية، إضافة لمراعاة هذه الأهداف لطبيعة المستجدات والمستحدثات التكنولوجية والتحديات المعاصرة من جهة، وتنوعها وشمولها وتوازنها من جهة أخرى، مما جعل نسبة الموافقة عليها تأتي مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (1)، (10)، (6)، (8)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة

بدرجة مرتفعة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- ترتبط أهداف نظام المقررات ارتباطاً وثيقاً بالمتغيرات المجتمعية المعاصرة، بوزن نسبي(2.6221) مرتفع
- تساعد أهداف نظام المقررات الطالب على اختصار سنوات الدراسة (تسريع التخرج في سنتين و نصف)، بوزن نسبي(2.6006) مرتفع
- تعمل أهداف نظام المقررات على اكتساب الطلاب المهارات الحياتية المتطلبة، مثل: التعاون، العمل ضمن فرق، الاتصال الفعال، بوزن نسبي(2.5899) مرتفع
- تتيح أهداف نظام المقررات للطالب اختيار التخصص، والحوار، وقبول الرأي والرأي الآخر، بوزن نسبي(2.5684) مرتفع

كما يتضح من الجدول (6) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (5)، (7)، (15)، (14)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تهيئ أهداف نظام المقررات الطلاب للمرحلة الجامعية بشكل متميز، بوزن نسبي(2.1521) متوسط
- تنمي أهداف نظام المقررات لدى الطلاب روح الجدية والمثابرة، بوزن نسبي(2.1736) متوسط
- تشجع أهداف نظام المقررات الطلاب على الانتظام في الدراسة وتقلل نسب التسرب المدرسي، بوزن نسبي(2.2350) متوسط
- تغرس أهداف نظام المقررات روح المسئولية الاجتماعي في نفوس الطلاب، بوزن نسبي(2.2596) متوسط

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما مدى فاعلية المحتويات الدراسية في نظام المقررات من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بمدى فاعلية محتوى نظام المقررات بالمرحلة الثانوية حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثاني مدى فاعلية محتوى نظام المقررات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=651)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
16	يتيح محتوى نظام المقررات إدخال بعض المحتويات الجديدة في البرنامج المشترك	454	69.70%	95	14.60%	102	15.70%	2.5407	1	كبيرة
17	تتناسب نوعية وعدد المحتويات الدراسية بنظام المقررات مع طبيعة المرحلة	460	70.70%	68	10.40%	123	18.90%	2.5177	2	كبيرة
18	يتسم محتوى نظام المقررات بالتنوع	40	6.10%	284	43.60%	327	50.20%	1.5591	11	منخفضة
19	يراعي محتوى نظام المقررات التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية	432	66.40%	54	8.30%	165	25.30%	2.4101	4	كبيرة
20	يتم دعم محتوى نظام المقررات بطرق التدريب المتنوعة والأنشطة العملية المكثفة التي	67	10.30%	413	63.40%	171	26.30%	1.8402	9	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	تزيد من فاعلية الطلاب									
21	يخضع محتوى نظام المقررات للتطوير المستمر ليوائم تطورات العصر	132	20.30%	81	12.40%	438	67.30%	1.5300	13	منخفضة
22	يتم عرض المحتوى في نظام المقررات بأسلوب واضح ومشوق للطلاب	77	11.80%	415	63.70%	159	24.40%	1.8740	7	متوسطة
23	يتسم محتوى نظام المقررات بالمرونة	83	12.70%	163	25.00%	405	62.20%	1.5054	14	منخفضة
24	يراعي محتوى نظام المقررات للفروق الفردية بين الطلاب	78	12.00%	408	62.70%	165	25.30%	1.8664	8	متوسطة
25	يتضمن محتوى نظام المقررات الورش التعليمية المرتبطة بالمادة	111	17.10%	445	68.40%	95	14.60%	2.0246	5	متوسطة
26	يتسم محتوى نظام المقررات بالشمول	424	65.10%	139	21.40%	88	13.50%	2.5161	3	كبيرة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	بحيث يغطي جميع الكفايات المتطلبة									
27	يناسب محتوى نظام المقررات المستوى العقلي والعمري للطلاب	94	14.40%	174	26.70%	383	58.80%	1.5561	12	منخفضة
28	يخلو محتوى نظام المقررات من الحشو والاستطراد غير المفيد	60	9.20%	426	65.40%	165	25.30%	1.8387	10	متوسطة
29	يتسم محتوى نظام المقررات بالتنظيم والتسلسل المنطقي	52	8.00%	490	75.30%	109	16.70%	1.9124	6	متوسطة
30	يتناسب محتوى نظام المقررات مع الأهداف الموضوعة لكل مقرر	77	11.80%	171	26.30%	403	61.90%	1.4992	15	منخفضة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (1.933)				النسبة المئوية (64.42)			متوسطة	

يتضح من الجدول (7) أن فاعلية المحتويات الدراسية في نظام المقررات من وجهة نظر المعلمين والطلاب جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (1.933)، وبلغت النسبة المئوية للموافقة(64.42)، وهي نسبة متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة لحداثة نظام المقررات نسبياً من جهة وحاجة المحتويات للتعديل والتطوير المستمر وهو ما لم يحدث بصورة منتظمة من جهة أخرى،

خاصة في ظل ما يحتاجه هذه الأمر من وقت وجهد كبير في ظل كثرة التحديات والمستجدات التي تتطلب التحديث والتطوير المستمر للمحتويات لتتماشى مع الأهداف الموضوعة من جهة وتنسجم مع التغيرات والمستجدات من جهة أخرى، إضافة إلى أن تعديل وتطوير المحتوى باستمرار يتطلب تهيئة المعلمين لكيفية التعامل معه من جهة وكذلك تهيئة الطلاب لاستيعابه من جهة أخرى وهو ما يجعل هذا الأمر يستغرق المزيد من الوقت والجهد.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة خديجة إبراهيم (2015) من ضعف كلٍ من المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية بالمرحلة الثانوية.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (16)، (17)، (26)، (19)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- يتيح محتوى نظام المقررات إدخال بعض المحتويات الجديدة في البرنامج المشترك، بوزن نسبي(2.5407) مرتفع
- تتناسب نوعية وعدد المحتويات الدراسية بنظام المقررات مع طبيعة المرحلة، بوزن نسبي(2.5177) مرتفع
- يتسم محتوى نظام المقررات بالشمول بحيث يغطي جميع الكفايات المتطلبة، بوزن نسبي(2.5161) مرتفع
- يراعي محتوى نظام المقررات التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية، بوزن نسبي(2.4101) مرتفع

كما يتضح من الجدول (7) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (30)، (23)، (21)، (27)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- يتناسب محتوى نظام المقررات مع الأهداف الموضوعة لكل مقرر، بوزن نسبي(1.4992) منخفض
- يتسم محتوى نظام المقررات بالمرونة، بوزن نسبي(1.5054) منخفض
- يخضع محتوى نظام المقررات للتطوير المستمر ليوائم تطورات العصر، بوزن نسبي(1.5300) منخفض
- يناسب محتوى نظام المقررات المستوى العقلي والعمري للطلاب، بوزن نسبي(1.5561) منخفض

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما مدى فاعلية نظام المقررات من حيث تحقيقه للتكامل بين التخصصات من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بمدى فاعلية نظام المقررات من حيث تحقيقه للتكامل بين التخصصات حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بمدى فاعلية نظام المقررات من حيث تحقيقه للتكامل بين التخصصات من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=651)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
31	تتسم المقررات الترابط والتنوع فيما بينها	63	9.70%	225	34.60%	363	55.80%	1.5392	6	منخفضة
32	المقررات أشمل وأكثر تنوع وتخصص لشمولها على الكفايات العلمية الأساسية	474	72.80%	80	12.30%	97	14.90%	2.5791	3	كبيرة
33	تتسم المقررات بالتعمق في المواد العلمية وزيادة التركيز في معلومات في التخصص	91	14.00%	164	25.20%	396	60.80%	1.5315	7	منخفضة
34	تنمي المقررات شعور طالب المسار الأدبي	97	14.90%	34	5.20%	520	79.90%	1.3502	9	منخفضة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	بالمساواة في أهمية المقررات التي يتعلمها طالب المسار العلمي مما يؤدي إلى الشعور بالرضا والقبول									
35	تعميق الجانب العملي والتطبيقي من خلال المشاركة وتنفيذ الدروس العملية	512	78.60%	75	11.50%	64	9.80%	2.6882	1	كبيرة
36	يوجد توازن بين المقررات الدراسية المختلفة	85	13.10%	57	8.80%	509	78.20%	1.3487	10	منخفضة
37	يوجد في كل مقرر ما يشير إلى ترابطه وتكامله مع المقررات الأخرى	79	12.10%	509	78.20%	63	9.70%	2.0246	4	متوسطة
38	يراعى عمل حلقات نقاش مجمعة بين التخصصات المختلفة لبيان مدى	79	12.10%	504	77.40%	68	10.40%	2.0169	5	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	ترابطها وتكاملها بنظام المقررات									
39	توجد موضوعات مشتركة بين كل المقررات مع تميز كل تخصص بالمهارات التي ينميها	444	68.20%	151	23.20%	56	8.60%	2.5960	2	كبيرة
40	يتم تنفيذ ورش عمل تطبيقية مشتركة بين جميع التخصصات كل يساهم بما يلائم تخصصه	108	16.60%	122	18.70%	421	64.70%	1.5192	8	منخفضة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (1.919)				النسبة المئوية (63.98)			متوسطة	

يتضح من الجدول (8) أن فاعلية نظام المقررات من حيث تحقيقه للتكامل بين التخصصات من وجهة نظر المعلمين والطلاب جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (1.919)، وبلغت النسبة المئوية للموافقة(63.98)، وهي نسبة متوسطة، ويمكن تفسيرها في ضوء ضعف النظرية التكاملية للمقررات الدراسية من جهة، وحاجة هذا التكامل ليصبح واقعاً من خلال التخصصات والمقررات الدراسية لجهد كبير ووقت زمني كبير حيث يتطلب إخضاع جميع المقررات للفحص والتحليل ثم الربط من خلال خبراء متخصصين في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة وفي كل تخصص على حدة بصفة خاصة، ولعل هذا الأمر يرتبط بالمحتوى الذي سبقت الإشارة إليه في المحور السابق أنه جاءت درجة الموافقة عليه بنسبة متوسطة، ولعل هذا ما

يفسر أيضاً مجيء الموافقة على فاعلية تحقيق نظام المقررات للتكامل بين التخصصات بدرجة متوسطة كذلك.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة النبوي وآخرون (2015) من ضرورة دمج المعارف المتنوعة، وتكنولوجيا التعليم في سياسات تطوير المناهج الثانوية.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (35)، (39)، (32)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تعميق الجانب العملي والتطبيقي من خلال المشاركة وتنفيذ الدروس العملية، بوزن نسبي(2.6882) مرتفع
- توجد موضوعات مشتركة بين كل المقررات مع تميز كل تخصص بالمهارات التي ينميها، بوزن نسبي(2.5960) مرتفع
- المقررات أشمل وأكثر تنوع وتخصص لشمولها على الكفايات العلمية الأساسية، بوزن نسبي(2.5791) مرتفع

كما يتضح من الجدول (8) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (36)، (34)، (40)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- يوجد توازن بين المقررات الدراسية المختلفة، بوزن نسبي(1.3487) منخفض
- تنمي المقررات شعور طالب المسار الأدبي بالمساواة في أهمية المقررات التي يتعلمها طالب المسار العلمي مما يؤدي إلى الشعور بالرضا والقبول، بوزن نسبي(1.3502) منخفض
- يتم تنفيذ ورش عمل تطبيقية مشتركة بين جميع التخصصات كل يساهم بما يلائم تخصصه، بوزن نسبي(1.5192) منخفض

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما مدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للطلاب من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بمدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للطلاب حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بمدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للطلاب من وجهة عينة الدراسة (ن=651)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
41	يراعى في نظام المقررات التزام الطلاب بالمعايير الاجتماعية من خلال العمل التعلمي الجماعي وتنمية روح التعاون والمشاركة	495	76.00%	18	2.80%	138	21.20%	2.5484	4	مرتفعة
42	يتيح نظام المقررات فرص كثيرة لمشاركة الطلاب في القضايا الاجتماعية ومساعدة الآخرين من خلال الزيارات الميدانية	156	24.00%	307	47.20%	188	28.90%	1.9508	15	متوسطة
43	يعمل نظام المقررات على زيادة وعي الطلاب بأهمية الوطن والانتماء له من خلال المشاركة والتفاعل في البرامج الوطنية التي تنفذها	445	68.40%	94	14.40%	112	17.20%	2.5115	7	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المدرسة									
44	يتيح نظام المقررات الفرصة للطلاب للمشاركة في التخطيط والتطوير والإعداد لما يدرسونه	156	24.00%	412	63.30%	83	12.70%	2.1121	11	متوسطة
45	يوفر نظام المقررات محتويات وأنشطة جاذبة لانتباه الطلاب وتزيد من فاعليتهم التعليمية	491	75.40%	81	12.40%	79	12.10%	2.6329	2	مرتفعة
46	يسهم نظام المقررات في تخفيف حالات التسرب والرسوب للطلاب(إعادة المقرر الراسب) بما يزيد من تفاعل الطلاب	445	68.40%	32	4.90%	174	26.70%	2.4163	10	مرتفعة
47	يعمل نظام المقررات على استثمار وقت الفراغ فيما يفيد الطلاب من خلال الأنشطة	156	24.00%	314	48.20%	181	27.80%	1.9616	14	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	التعاونية									
48	يتيح نظام المقررات الفرصة للطلاب لاتخاذ القرار في اختيار وتسجيل المواد والأنشطة التي تناسب قدراتهم وميولهم.	491	75.40%	18	2.80%	142	21.80%	2.5361	5	مرتفعة
49	يعطي نظام المقررات مساحة كبيرة للطلاب لإبداء رأيهم والمناقشة الفعالة مع المعلمين.	463	71.10%	14	2.20%	174	26.70%	2.4439	9	مرتفعة
50	يتيح نظام المقررات استخدام استراتيجيات حديثة في التعليم تزيد من فاعلية الطلاب مثل(التعلم التعاوني – النمذجة – التدريس التبادلي – تعلم الأقران)	156	24.00%	393	60.40%	102	15.70%	2.0829	12	متوسطة
51	يسهم نظام المقررات في إكساب الطلاب	491	75.40%	33	5.10%	127	19.50%	2.5591	3	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المهارات الأساسية من خلال المقررات المهارية والحياتية والحرة والرحلات والزيارات وورش عمل									
52	يسهم نظام المقررات في إعطاء الطلاب الدور الأكبر في العملية التعليمية	491	75.40%	13	2.00%	147	22.60%	2.5284	6	مرتفعة
53	يكسب نظام المقررات الطلاب مهارة التفاعل مع التقنيات الحديثة من خلال الأنشطة التي تعكس مواهب الطلاب: مسابقات، تصميم موقع للمدرسة على الشبكة، والتواصل بها	156	24.00%	388	59.60%	107	16.40%	2.0753	13	متوسطة
54	يتيح نظام المقررات فرص ربط المواد الدراسية بالعمل المهني	410	63.00%	124	19.00%	117	18.00%	2.4501	8	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	بما يحقق اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو التعلم									
55	يراعي نظام المقررات إمكانات الطلاب واستعداداتهم مما يزيد من فاعليتهم أثناء التعلم	491	75.40%	85	13.10%	75	11.50%	2.6390	1	مرتفعة
	إجمالي المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.363)				النسبة المئوية (78.77)			مرتفعة	

يتضح من الجدول (9) أن فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للطلاب من وجهة نظر المعلمين والطلاب جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.363)، وبلغت النسبة المئوية للموافقة النسبة المئوية (78.77)، وهي نسبة مرتفعة، ويمكن تفسيرها في ضوء ما يتمتع به نظام المقررات من إتاحته الفرصة للطلاب لتحديد المقررات التي يدرسونها من جهة، وتركيزه على إيجابية وفاعلية الطالب ومشاركته الإيجابية في العملية التعليمية من جهة أخرى، كما أنه يتيح فرص أكثر لاستخدام وتطبيق استراتيجيات التعليم المعتمدة على التعاون بين المتعلمين كالتعلم التعاوني والنمذجة وتعليم الأقران وغيرها، مما يجعل الطالب أكثر تفاعلاً وتواصلاً مع زملائه وبالتالي أكثر انسجاماً معهم.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (55)، (45)، (51)، (41)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **يراعي نظام المقررات إمكانات الطلاب واستعداداتهم مما يزيد من فاعليتهم أثناء التعلم، بوزن نسبي(2.6390) مرتفع**

- **يوفر نظام المقررات محتويات وأنشطة جاذبة لانتباه الطلاب وتزيد من فاعليتهم التعليمية، بوزن نسبي(2.6329) مرتفع**
- **يسهم نظام المقررات في إكساب الطلاب المهارات الأساسية من خلال المقررات المهارية والحياتية والحرة والرحلات والزيارات وورش عمل، بوزن نسبي(2.5591) مرتفع**
- **يراعى في نظام المقررات التزام الطلاب بالمعايير الاجتماعية من خلال العمل التعلمي الجماعي وتنمية روح التعاون والمشاركة، بوزن نسبي(2.5484) مرتفع**

كما يتضح من الجدول (9) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (42)، (47)، (53)، (50)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **يتيح نظام المقررات فرص كثيرة لمشاركة الطلاب في القضايا الاجتماعية ومساعدة الآخرين من خلال الزيارات الميدانية، بوزن نسبي(1.9508) متوسط**
- **يعمل نظام المقررات على استثمار وقت الفراغ فيما يفيد الطلاب من خلال الأنشطة التعاونية، بوزن نسبي(1.9616) متوسط**
- **يكسب نظام المقررات الطلاب مهارة التفاعل مع التقنيات الحديثة من خلال الأنشطة التي تعكس مواهب الطلاب: مسابقات، تصميم موقع للمدرسة على الشبكة، والتواصل بها، بوزن نسبي(2.0753) متوسط**
- **يتيح نظام المقررات استخدام استراتيجيات حديثة في التعليم تزيد من فاعلية الطلاب مثل(التعلم التعاوني – النمذجة – التدريس التبادلي – تعلم الأقران)، بوزن نسبي(2.0829) متوسط**

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس الذي نص على ما يلي: ما مدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للمعلم من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الخاص بمدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للمعلم حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص مدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للمعلم من وجهة عينة الدراسة (ن=651)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
56	يحظى نظام المقررات بتقبل ورضا الكثير من المعلمين	131	20.10%	391	60.10%	129	19.80%	2.0031	12	متوسطة
57	يمنح نظام المقررات المعلم الفرصة في إعداد منهجه وخطة سيره	398	61.10%	77	11.80%	176	27.00%	2.3410	10	مرتفعة
58	طور نظام المقررات العلاقة بين المعلم والطالب بشكل إيجابي	482	74.00%	93	14.30%	76	11.70%	2.6237	5	مرتفعة
59	يؤدي تنوع المقررات إلى تحفيز المعلمين نحو استثمار التقنية ووسائل التعلم الحديثة في التدريس	461	70.80%	149	22.90%	41	6.30%	2.6452	3	مرتفعة
60	يتيح نظام المقررات الفرصة لتنمية معارف ومهارات المعلمين بحصولهم على دورات تدريبية	412	63.30%	131	20.10%	108	16.60%	2.4670	9	مرتفعة
61	يساهم نظام المقررات في جذب المعلمين الكفء والمميزين من مدارس أخرى	122	18.70%	409	62.80%	120	18.40%	2.0031	11	متوسطة
62	من خلال نظام المقررات أصبح	447	68.70%	149	22.90%	55	8.40%	2.6022	8	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المعلم أكثر قدرة على متابعة الطلاب وملاحظة سلوكهم									
63	يلبي نظام المقررات الاحتياجات المهنية للمعلمين	501	77.00%	102	15.70%	48	7.40%	2.6959	1	مرتفعة
64	تشابك المحتويات في نظام المقررات يسهم في تحقيق التفاعل بين المعلمين في التخصصات المختلفة	122	18.70%	403	61.90%	126	19.40%	1.9939	13	متوسطة
65	يتمتع نظام المقررات بتقبل وتأييد وتفاعل من أولياء الأمور وكثرة الزيارة للمدرسة مما يزيد من تفاعل المجتمع المحلي مع المعلمين	501	77.00%	81	12.40%	69	10.60%	2.6636	2	مرتفعة
66	يحقق نظام المقررات الرضا الوظيفي للمعلمين	122	18.70%	339	52.10%	190	29.20%	1.8955	15	متوسطة
67	يرفع نظام المقررات من دافع الإنجاز لدى المعلمين	454	69.70%	135	20.70%	62	9.50%	2.6022	7	مرتفعة
68	يتيح نظام المقررات فرصاً للتعاون المستمر بين المعلمين	501	77.00%	67	10.30%	83	12.70%	2.6421	4	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	والإدارة التعليمية									
69	يشترك المعلم في التخطيط والتطوير للبرامج التعليمية في نظام المقررات مما يزيد تفاعله وانسجامه في العمل	122	18.70%	346	53.10%	183	28.10%	1.9063	14	متوسطة
70	يوفر نظام المقررات التغذية الراجعة المناسبة للمعلمين مما يزيد من فاعليتهم وانسجامهم معه	501	77.00%	54	8.30%	96	14.70%	2.6221	6	مرتفعة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.380)				النسبة المئوية (79.35)			مرتفعة	

يتضح من الجدول (10) أن مدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للمعلم من وجهة نظر المعلمين والطلاب جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.380)، وبلغت النسبة المئوية للموافقة(79.35)، وهي نسبة مرتفعة ويمكن تفسيرها في ضوء ما يتمتع به نظام المقررات من إتاحته الفرصة أمام المعلم للتنويع في الاستراتيجيات والمداخل التدريسية من جهة، والتعاون والتفاعل وتبادل الخبرات بين المعلمين من جهة أخرى، مما يسهم في تحقيق درجة عالية من التفاعل والانسجام بينهم، إضافة لما يحققه نظام المقررات من تخفيف الضغط على المعلمين الناتج عن تكدس المقررات وضغطها من جهة وضعف انسجام وتلاؤم الطلاب معها لعد مناسبتها لميولهم واتجاهاتهم من جهة أخرى، حيث إن المقررات في هذا النظام تكون محددة ومختارة من الطالب بما يتماشى مع اهتماماته وإمكاناته وبالتالي يكون أكثر إقبالاً وتفاعلاً معها ويخفف الضغط عن المعلمين مما يجعلهم أكثر انسجاماً ورضاً عن النظام.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (36)، (65)، (59)، (68)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة مرتفعة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **يلبي نظام المقررات الاحتياجات المهنية للمعلمين، بوزن نسبي(2.6959) مرتفع**
- **يتمتع نظام المقررات بتقبل وتأييد وتفاعل من أولياء الأمور وكثرة الزيارة للمدرسة مما يزيد من تفاعل المجتمع المحلي مع المعلمين، بوزن نسبي(2.6636) مرتفع**
- **يؤدي تنوع المقررات إلى تحفيز المعلمين نحو استثمار التقنية ووسائل التعلم الحديثة في التدريس، بوزن نسبي(2.6452) مرتفع**
- **يتيح نظام المقررات فرصاً للتعاون المستمر بين المعلمين والإدارة التعليمية، بوزن نسبي(2.6421) مرتفع**

كما يتضح من الجدول (10) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (66)، (69)، (64)، (56)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- **يحقق نظام المقررات الرضا الوظيفي للمعلمين، بوزن نسبي(1.8955) متوسط**
- **يشترك المعلم في التخطيط والتطوير للبرامج التعليمية في نظام المقررات مما يزيد تفاعله وانسجامه في العمل، بوزن نسبي(1.9063) متوسط**
- **تشابك المحتويات في نظام المقررات يسهم في تحقيق التفاعل بين المعلمين في التخصصات المختلفة، بوزن نسبي(1.9939) متوسط**
- **يحظى نظام المقررات بتقبل ورضا الكثير من المعلمين، بوزن نسبي(2.0031) متوسط**

نتائج الإجابة عن السؤال السادس الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكر/ أنثى) والرتبة الوظيفية (معلم/ طالب)؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (11) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير النوع (ن=651)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	328	36.6555	10.87123	1.244	.214 غير دالة
	إناث	323	35.5666	11.46305		
الثاني	ذكور	328	29.4878	7.85923	1.620	.106 غير دالة
	إناث	323	28.4861	7.92055		
الثالث	ذكور	328	19.3537	5.34869	.781	.435 غير دالة
	إناث	323	19.0310	5.19427		
الرابع	ذكور	328	35.6799	10.07394	.576	.565 غير دالة
	إناث	323	35.2136	10.58246		
الخامس	ذكور	328	36.1402	8.81609	1.214	.225 غير دالة
	إناث	323	35.2663	9.54120		

يتضح من الجدول (11) أنه:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور– إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بمدى فاعلية أهداف نظام المقررات بالمرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ت)، (1.244), وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور– إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمدى فاعلية محتوى نظام المقررات بالمرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ت)، (1.620), وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور– إناث)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمدى فاعلية نظام المقررات من حيث تحقيقه للتكامل بين التخصصات، حيث جاءت قيمة (ت)، (.781), وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور– إناث)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بمدى فاعلية نظام المقررات في**

تحقيق التفاعل والانسجام للطلاب، حيث جاءت قيمة (ت)، (.576)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور – إناث)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بمدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للمعلم، حيث جاءت قيمة (ت)، (1.214)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

وتبدو هذه النتيجة منطقية ويمكن تفسيرها في ضوء أن نظام المقررات من حيث أهدافه ومحتواه وتحقيقه التكامل بين التخصصات والانسجام بين الطلاب وكذلك المعلمين أمر موحد يتعرض له الذكور والإناث على حد سواء وفق نفس المؤهلات والضوابط والمعايير وتحت نفس الظروف والإمكانات وبالتالي من المنطقي أن تأتي استجاباتهم متشابهة في يتعلق بفاعلية نظام المقررات من وجهة نظرهم.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب متغير الوظيفة (معلم– طالب)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (12) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير الوظيفة (ن=651)

المحور	الوظيفة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	معلم	208	40.5577	7.32256	7.219	.000 دالة
	طالب	443	34.0293	12.03489		
الثاني	معلم	208	31.8221	6.38250	6.460	.000 دالة
	طالب	443	27.6614	8.19436		
الثالث	معلم	208	18.0096	5.33332	– 3.971	.000 دالة
	طالب	443	19.7494	5.15444		
الرابع	معلم	208	34.2163	10.87906	– 2.092	.000 دالة
	طالب	443	36.0271	10.01330		
الخامس	معلم	208	39.0577	5.98521	6.582	.000 دالة
	طالب	443	34.1332	9.97793		

يتضح من الجدول (13) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الوظيفة (معلم- طالب)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بمدى فاعلية أهداف نظام المقررات بالمرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ت)، (7.219), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح المعلمين حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (40.5577)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الطلاب (34.0293).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الوظيفة (معلم- طالب)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمدى فاعلية محتوى نظام المقررات بالمرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.460), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح المعلمين حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (31.8221)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الطلاب (27.6614).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الوظيفة (معلم- طالب)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمدى فاعلية نظام المقررات من حيث تحقيقه للتكامل بين التخصصات، حيث جاءت قيمة (ت)، (3.971-), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الطلاب حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (19.7494)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من المعلمين (18.0096).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الوظيفة (معلم- طالب)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بمدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للطلاب، حيث جاءت قيمة (ت)، (2.092-), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الطلاب حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (36.0271)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من المعلمين (34.2163).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الوظيفة (معلم- طالب)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بمدى فاعلية نظام المقررات في تحقيق التفاعل والانسجام للمعلم، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.582), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور المعلمين (39.0577)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الطلاب (34.1332).

وتبدو هذه النتيجة منطقية ويمكن تفسيرها في ضوء ما يتمتع به المعلمون من خبرة ورؤية أعمق مقارنة بالطلاب، إضافة إلى أنهم أكثر اطلاعاً من الطلاب فيما يتعلق

بطبيعة النظام ومتطلباته وكذلك محتواه، ومن ثم جاءت الفروق في صالحهم مقارنة بالطلاب.

التوصيات:

1. تشكيل لجان متخصصة لتطوير وتحديث محتويات نظام المقررات بالمرحلة الثانوية باستمرار.
2. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تحديث وتطوير نظام الدراسة بالمرحلة الثانوية.
3. تقديم العديد من التدريب والتأهيل للمعلمين لتطبيق نظام المقررات بالمرحلة الثانوية.
4. تشكيل لجانب متخصصة لتحقيق أكبر قدر من الانسجام والتكامل بين التخصصات والمقررات بنظام المقررات بالمرحلة الثانوية.

المقترحات:

1. تصور مقترح لتطوير نظام المقررات بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة.
2. متطلبات تطوير نظام المقررات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء في ضوء بعض المستجدات التربوية المعاصرة.
3. مشكلات نظام المقررات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب وآليات التغلب عليها.
4. فاعلية نظام المقررات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين.

قائمة المراجع

إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (يناير, 2015). إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني. المجلة التربوية –مصر، الصفحات 145–293.

الأختر، محمد عبد الحليم. (2006). تصور مقترح لتحسين الكفاءة الداخلية لنظام التعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الجعافرة، عبد السلام؛ والمواضيه، رضا؛ والهويدي، زيد؛ والمواجدة، بكر. (2014). مدخل إلى علم التربية. العين _ دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الحارثي، عبد العزيز. (2013). السماح للتعليم الأهلي بتدريس نظام المقررات، جريدة المدينة، العدد 18331، الطائف، الاثنين 2013/7/1.

الحامد،محمد وآخرون. (1428). التعليم في المملكة العربية السعودية (رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، ط4، الرياض مكتبة الرشد.

الحقباني، عبد الرحمن سعد. (2009). دور المدارس الثانوية في تلبية احتياجات سوق العمل . الملتقى الأول للتعليم الثانوي–استشراف مستقبل التعليم الثانوي في المملكة الربية السعودية. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.

حكيم، عبد الحميد عبد المجيد. (2012). نظام التعليم وسياسته. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الحمود، عمر حمدو. (2011). اقتصاديات المعرفة وتحديات التعليم العربي. الرياض: دار عالم الكتب.

الحميميدي، نوال. (ديسمبر, 2010). هل تمكن المنهج الجديد من أخذ فرصته في التطبيق الصحيح؟ المعرفة ع189، الصفحات 128–129.

الديحاني، نواف مدعج. (يناير, 2016). تصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي العام بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. عالم التربية–مصر، الصفحات 1–70.

السنبل، عبد العزيز، وآخرون. (1999). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط6، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

شحاتة، حسن. (2012). تعليم جديد لمجتمع عربي جديد تحديات ورؤى وخيارات. القاهرة: دار العالم العربي.

الشلاش، عبد الرحمن. (2003). (أنماط التكامل من التعليم الثانوي العام والفني في أمريكا وألمانيا واليابان وإمكان استفادة المملكة العربية السعودية منها)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الصالحي، خالد. (2011). تصور مقترح لصلاحيات مديري المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

صائغ، عبد الرحمن بن أحمد محمد. (2010م. واقع التعليم الثانوي في الوطن العربي وسبل تطويره، بحث مقدم للمؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب بعنوان " التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) تطويره وتنويع مساراته، المنعقد في الفترة من 7-8 مارس 2010م، مسقط، سلطنة عمان، ص 1

الصعيدي، فواز بن مبيريك حماد. (2009). الأساليب التربوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عزازي، فاتن محمد. (2012). تطوير التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل. القاهرة-مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عليمات، صالح. (يوليو, 2010). معايير جودة التعليم الثانوي في الوطن العربي: دراسة مرجعية. مجلة المؤتمر الدولي الخامس (مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير ورؤى) ج2، المركز العربي للتعليم والتنمية،القاهرة، الصفحات 1387-1412.

العنزي، دلال. (ديسمبر, 2010). جميل ... ولكن. المعرفة: أن تكون معلما .. أن تستمر معلما هناك شروط جديدة!، الصفحات 130-131.

الغامدي، حمدان أحمد؛ عبد الجواد، نور الدين محمد(2010). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط3. الرياض. مكتبة الرشد.

الكثيري، سعود ناصر. (1426هـ). آراء و اتجاهات طلاب وطالبت الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض حول تجربة منهج التعليم الثانوي الجديد، المؤتمر العلمي السنوي السادس، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 9-10 يوليو 2005م.

كيث لوين؛ فرانسواز تايلور. (2001). " تمويل تطويل التعليم الثانوي في البلدان النامية " مستقبليات، مجلد (3) عدد، مركز مطبوعات اليونسكو القاهرة، مارس.

المسعودي، عبد الرحمن سعيد. (2014). درجة إسهام الإدارة المدرسية في التوجيه المهني لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والمرشدين الطلابيين.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.مكة المكرمة.كلية التربية.

معوض، فاطمة عبد المنعم؛ و شرف، علية محمد. (2012). مدخل إلى التربية. الرياض: دار زهراء للنشر والتوزيع.

موسى، توفيق الزاكي. (2017). واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في البيئة المدرسية في التعليم الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة العلوم التربوية– جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– السودان. مج18. ع2، الصفحات 1–13.

النبوي، أمين محمد، شتا، عادل محمد حسن سليمان، حنفي، محمد طه. (2015). إصلاح سياسات المناهج الدراسية للتعليم الثانوي العام في مصر و ماليزيا واسكتلندا في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. مجلة كلية التربية – عين شمس – مصر، الصفحات 775–862.

النجار، رمضان سالم. (2009). التعليم الثانوي المعاصر. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ودعاني، جبران بن يحي بن سلمان.(2006). مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانية ضد الانحراف الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة القريات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

وزارة التربية والتعليم. (1431هـ). الدليل التنظيمي لمدارس مشروع قائد المدرسة في نظام المقررات.

وزارة التربية والتعليم. (1433هـ). دليل التعليم الثانوي (نظام المقررات)، الإصدار الخامس.

وزارة التربية والتعليم. (2003). تقرير إحصائي موجز عن تعليم البنين بالمملكة، الرياض، دار الجاسر للطباعة.

وزارة التعليم. (1433). دليل التعليم الثانوي نظام المقررات الاصدار الخامس. الرياض– المملكة العربية السعودية: مشروع تطوير التعليم الثانوي، الادارة العامة للمناهج، وزارة التعليم.

وزارة التعليم. (15 نوفمبر, 2016). غاية التعليم وأهدافه العامة. تم الاسترداد من وزارة التعليم:
https://www.moe.gov.sa/ar/PublicEducation/ResidentsAndVisitors/Pages/TooAndAimsOfEducation.aspx

وزارة المعارف(1419هـ).موسوعة تاريخ تعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام.(ط2.المجلد الأول).

وزارة المعارف. (1996). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة المعارف.

Enose, Simatwa. (2012) Management of student discipline in Secondary schools in Kenya, a case Study of Bungoma County,Educational Research. Vol. 3. No. 2pp2141-5161

Gorostiag a, Jorge M. etal. (2003). " secondary education in Argentina during the 1990: The limits of a comprehensive reform effort, education policy Analysis Archives, volume 11, NO 17,May 29.